الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: إعلام واتصال

الرقم التسلسلي:...../.....

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر: تخصص: اتصال وعلاقات عامة

بعنوان:

دور الكاريكاتير في زيادة مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر

دراسة على بعض قراء الصحافة المكتوبة الخاصة لبلدية برج الغدير ولاية برج بوعريريج

إعداد الطالبة:

- سارة شرورة

اشراف الأستاذ

بن عيسى الشيخ

السنة الجامعية : 1441-1442هـ- 2019- 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

أحمد الله على منه العظيم وفضله وسخاء كرمه، ما علمت منها وما لم أعلم

واصلا شكري وثنائي إليه أن من علي بإنجاز هذا البحث المتواضع الذي أسأله

أن يكون علما نافعا وأجرا حسنا .

وأصلي وأسلم على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الذي بعث في الأميين رحمة للعالمين معلما مرشدا وسرجا منيرا .

قال النبي صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .

وفي هذا المقام يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ : بن عيسي

الشيخ الذي من علينا بوقته والذي لم يبخل علينا بأي جهد واتسع صدره لضيق

فكري فوجدته حاضرا كلما تطلب الأمر .

كما أتقدم بكلمة شكر وعرفان إلى أعضاء اللجنة المناقشة .

وإلى كل اساتذة قسم علوم الإعلام والإتصال بجامعة محمد بوضياف .

وكل من ساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث.

الإهداء

اللهم باسمك نقتدي وبهديك نهتدي وبك يا معين نسترشد ونستعين .

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما الله عز وجل :

"وبالوالدين إحسانا " صدق الله العظيم

إلى أغلى إسم نطقه لساني فعشقه قلبي رمز الحب والحنان والتضحية

أمي الغالية

إلى من أحسن تربيتي وعلمني الكفاح وأن العمل سر النجاح

أبي العزيز

إلى توأم روحي ورفيقة دربي أختي حبيبتي جيهان .

إلى رفيقة المشوار الجامعي صديقتي أحلام

إلى رياحين حياتي أخوتي : وئام وصال ، محمد وأحمد .

المقدمة

المقدمة :

تعتبر الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا في أفراد المجتمع، ولا يزال لها التأثير البالغ في نفوس الجماهير لما تتميز به من خصائص تتلاءم وتستجيب مع إمكانيات القارئ وتتكيف مع قدراته ورغباته، كما تشترك الصحافة اشتراكا فعليا في مناقشة الصعاب والمشاكل التي تواجه المجتمع وتكوين رأي عام حولها.

إن الصحافة الخاصة في الجزائر هي بالتأكيد أكبر مكتسب لانتفاضة أكتوبر 1988. فقد نشأت وترعرعت في ظروف مأساوية، ورغم ذلك بقيت واقفة أمام انهيار معظم المؤسسات خلال عشرية بأكملها، وتؤدي الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر دورا فعالا في الإعلام بمختلف الأحداث والتغيرات الحاصلة في الحياة اليومية للأفراد التي فرضتها التطورات السريعة على مختلف الأصعدة، فهي تطلع الأفراد على أخبار الحياة الإجتماعية والسياسية والثقافية حيث تساهم في معرفة القارئ للمحيط الذي ينتمي إليه وتحثه على المشاركة في صناعة القرار حول مختلف القضايا التي تهم الرأي العام، وتستمد الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر قوة تأثيرها من حيث اختيارها للمواضيع المناسبة لجمهورها وطريقة معالجتها، ولجوء الجماهير إليها أحيانا للترفيه والتسلية، لذلك تلجأ مختلف وسائل الإعلام إلى التجديد والتنويع لكسب جمهور معقول والظفر بمكانة مميزة في قلوبهم، والساحة الإعلامية الجزائرية تشهد ازدحاما كبيرا للعناوين الصحفية باختلاف أنواعها سواء كانت خبرية، دينية، نسائية، ترفيهية ... وغيرها.

لكن ما هو ملاحظ في الجرائد المضامين والأساليب فلهذا تسعى الآن كل جريدة إلى التنويع في مضامينها شكلا ونوعا باللجوء إلى مختلف الأساليب الفنية والعلمية، وهذا بالاعتماد على أشكال صحفية مختلفة كالربورتاج، التقرير، العمود، وتحاول الصحف المكتوبة جذب أكبر عدد من القراء مستخدمة في ذلك الوسائل الإقناعية من بينها الكاريكاتير وهو عبارة عن رسم تصويري يبالغ في تحريف الملامح الطبيعية لشخص ما، بطريقة هزلية ويجسم الأخطاء ويبرز التناقض بين ما هو قائم وما هو مأمول، وكذلك يتميز بالحرية والجرأة في نقل الأحداث، وللكاريكاتير أنواعا كثيرة وأكثر هذه الأنواع تناولا في الصحافة المكتوبة الخاصة هو النقد للمشاهد السياسية، الإجتماعية، الثقافية، من أشخاص مهمة، وذلك بإبراز العيوب برسوم شديدة المبالغة في تبيان الصفحات الناقصة أو باستخدام رموز تعبيرية عن الوضع القائم ويحمل رسالة هادفة في قالب ساخر وهزلي يدعو للضحك والسخرية، ولأن الصحافة الخاصة تعتبر من مصادر الغذاء الفكري اليومي لتنوير عقول الناس باطلاعهم على مجريات الأحداث وشؤون الحياة اليومية، فكان لا بد من التنويع في صفحات الجرائد ومضامينها فنجد الرياضي والسياسية وأحوال الناس وصفحات التسلية ومساحة للكاريكاتير والجزائر منذ الإنفتاح الديمقراطي الذي

أقره دستور 1990، أدخلها في طوفان إعلامي في مجال الصحافة المكتوبة والتي أصبحت تستأثر باهتمامات مختلفة الأوساط وهذا ما خلق نوعا من التنافس بين مختلف العناوين لجذب أكبر عدد من القراء مستعملة الأساليب الإقناعية في محاولة منها لزيادة المقروئية، أي الحصول على أكبر عدد ممكن من القراء والقراء الأوفياء خاصة، وقد تعاني الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر من مشكل المقروئية ويعود ذلك إلى ارتفاع نسبة الأمية وتدني مستوى ثقافة المطالعة والمقروئية لدى الأفراد بالإضافة إلى اتجاههم إلى التلفزيون والراديو كمصادر أساسية للحصول على المعلومات لذلك تسعى هذه الصحف لزيادة نسبة مقروئيتها بالاعتماد على الكاريكاتير في جذب القراء.

ولمعرفة دور الكاريكاتير في زيادة مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر، جاء موضوع دراستنا لمحاولة التعرض فيه إلى مجموعة من النقاط والمحاور التي تحاول بدورها رسم المؤشرات العامة لمدى جذب الكاريكاتير للقراء، ولتحليل هذا الموضوع قمنا بتقسيم دراستنا حسب الفصول التالية :

- الفصل الأول :

يمثل الجانب المنهجي لدراستنا.

- الفصل الثاني :

الذي نحاول فيه إعطاء نظرة على الكاريكاتير من خلال التطرق إلى :

جذوره التاريخية في العالم والجزائر، خصائصه، أنواعه، وظائفه، ومدارسه، وكذا أهم رسامي الكاريكاتير.

- الفصل الثالث :

الذي تعرفنا من خلاله على الصحافة المكتوبة الخاصة من خلال التطرق إلى :

الصحافة الخاصة في ظل السياسية الإعلامية ومراحل ظهورها، قانون الإعلام 1990، تعديل قانون العقوبات 2001، خصائص الصحافة الخاصة، ووظائفها.

- الفصل الرابع :

الجانب التطبيقي للدراسة وتم فيه جمع البيانات وعملية التفريغ والتحليل وفي الأخير الخروج بالنتائج النهائية للدراسة.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية.

2- تساؤلات الدراسة.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- أسباب اختيار الدراسة.

6- ضبط مفاهيم والمصطلحات.

7- منهج الدراسة.

8- مجتمع البحث وعينة الدراسة.

9- أدوات جمع البيانات.

10- نظرية الدراسة.

11- الدراسات السابقة

1-1- الإشكالية:

لقد أصبح الإنسان يستعين بالعديد من وسائل الإعلام المقروءة، المسموعة والمرئية للتعبير عن رأيه وترجمة أفكاره قصد تحقيق التواصل مع من حوله وضمان استمرارية حياته، وتعد الصحافة وسيلة إعلامية مهمة تتمتع بالاستقلالية، وهذه الأخيرة تعني عدم الهيمنة والضغط عليها، وتعد الصحافة بمثابة مصادر مهمة تهدف إلى طرح ومعالجة قضايا ثقافية وفكرية وبشكل فعال وبلورة وعي المتلقي. ونجد أن للصحافة المكتوبة عدة أنواع وأساليب للتأثير على القارئ وجذبه ومن بين هذه الأنواع الصحافة الساخرة، التي تستعمل السخرية والتهكم والنقد وسيلة للتعبير، أي أنها تتناول الأحداث بأسلوب ساخر، سواء رسم أو كتابة، وتتسم الصحافة خاصة بالنقد والجرأة في مواجهة الفساد السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، فالسخرية هي أقوى سلاح يمكن أن يصل إلى النفوس بطريقة غير عادية حيث تقوم بوظيفة النقد ومحاولة التخفيف من آلام الشعوب اليومية.

ومن بين وسائل التأثير ولفت الانتباه الكاريكاتير، حيث أن هذا الأخير يكتسي أهمية بالغة في وسائل الإعلام الجزائرية، لاسيما المكتوبة منها، حيث بان هذا الفن القائم بذاته يستقطب أكثر من القراء ويزاحم المقالات الصحفية، واصبح عنصرا دائما في الصحف اليومية يحتل جزءا أساسيا في مجال التحرير الصحفي، حيث أن الصورة الكاريكاتيرية لعبت دورا في نقل الواقع الإنساني بتناولها لكل المواضيع لإعطاء محتوى إخباري وإعلامي معين، والكاريكاتير هو تعبير عن ما ينتجه المجتمع من أفكار وعادات وأخلاق وممارسات، لذلك فهو ينطوي تحت الاتصال الذي يعبر عن الظواهر الحياتية المختلفة، هذه الظواهر يمكن أن يكون منها ما هو بسيط وواضح، ومنها ما هو معقد ومن هذه الظواهر نجد زيادة مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر من قبل جماهير الصحافة المكتوبة، ونجد الكاريكاتير يلعب دورا كبيرا في استقطاب العديد من القراء نظرا للمكانة التي أصبح يمتلكها في وسائل الإعلام المكتوبة، وترتبط قوة تأثيره بنوع الوسيلة المستخدمة في نقل مضمون الرسالة الاتصالية، وتقع الصحافة الساخرة أو الكاريكاتير الذي رغم بساطته وسخريته إلا أنه يلامس جوهر الأمور ويخترق عمق الأشياء، فهو يساهم بشكل كبير في التأثير وتحريك الرأي العام، وهذا كله جعل وظيفة وملامح الكاريكاتير بوضوح كفن قائم على النقد، وتتناول الصورة الكاريكاتيرية الصادرة في الصحافة الجزائرية شخصيات معروفة، رؤساء، ورجال الجيش، الوزراء، يرسمها الكاريكاتيريين في أشكال تسمح بالاستهزاء منهم ومن هنا الغوص داخل أعماق الصورة الكاريكاتيرية وما تخفيه من رسائل تحاول وتوجيهها للقارئ من خلال الجريدة اليومية، فكانت الإشكالية في سؤال محوري وهو: ما دور الكاريكاتير في زيادة مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر؟.

1-2- تساؤلات الدراسة:

- ماهي دوافع القراء لقراءة الصحف المكتوبة الخاصة؟.
- هل الكاريكاتير أسلوب إقناعي في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة؟ .
- ما هو دور الكاريكاتير في مقروئية ال
- صحافة المكتوبة الخاصة؟ .

1-3- أهداف الدراسة:

- معرفة دوافع القراء لقراءة الصحف المكتوبة الخاصة.
- التعرف على الكاريكاتير كأسلوب إقناعي في الصحافة المكتوبة الخاصة.
- معرفة تأثير الكاريكاتير على مقروئية الصحافة الخاصة.

1-4- أهمية الدراسة:

أصبحت مؤخرا الصحافة المكتوبة الجزائرية تحتل مكانة معتبرة لدى الجمهور، وهي تسعى دائما لزيادة عدد قرائها، وتكمن أهمية الدراسة في الكشف عن مختلف الأساليب التي تستخدمها الصحف المكتوبة الخاصة في الجزائر لزيادة نسبة مقروئيتها، جراء التنافس الكبير بين الصحف الجزائرية، وأيضا الكشف عن التأثير الذي قد يحدثه الكاريكاتير على المقروئية باعتباره أداة من أدوات جذب الانتباه، والتطرق إلى مميزات هذا الأخير كشكل صحفي، بالإضافة إلى واقعه في الجزائر والمكانة التي يحتلها في الصحافة، بحيث يكون هناك من يقتني الصحيفة من أجل الكاريكاتير، وخاصة الكاريكاتير الذي يتوجه بالنقد اللاذع للشخصيات السياسية.

1-5- أسباب اختيار الدراسة:

أ- أسباب شخصية:

- الميل الشخصي للموضوع الجدير بالاهتمام.
- الرغبة في اكتشاف ما يجذب القراء في الكاريكاتير باعتباره من المواضيع التي أصبحت لها مكانة لدى القراء.
- الرغبة في التعرف على دور الكاريكاتير في زيادة مقروئية الصحافة المكتوبة الجزائرية.

ب- أسباب موضوعية:

- معرفة مدى اعتماد الصحف الجزائرية على الكاريكاتير في التأثير على مجهور القراء لأنه أثبت نفسه في استقطاب أكبر عدد من القراء وأصبح ينافس الأنواع الصحفية الأخرى.
- ملاحظة اهتمام معظم القراء بالكاريكاتير.

- عدم وجود دراسات في هذا الموضوع وإن وجدت فهي قليلة.
- النتائج التي ستخرج بها الدراسة سيكون لها أهمية كبيرة ويمكن اعتبارها قاعدة لدراسات أخرى.
- التعرف على تداعيات استعمال الكاريكاتير في الصحافة المكتوبة الخاصة وأثره على الجمهور المتلقي.

1-6- ضبط المفاهيم والمصطلحات:

- **الدور:**

لغة: يعرف الدور لغة، من دار يدور دورا، أي ترك باتجاهات متعددة في مكانه[1]، وعني التحرك باتجاهات عديدة بشكل دائري، ويعرفه معجم الوسيط: دار يدور دورانا، طاف حول الشيء، ويقال الفلك مداره[2]، وتعني توترات الحركة بغير ثبوت والاستقرار، ويعرف أيضا: دار الشيء يدور دورا، يقال دار يدور واستدار يستدير، إذ عاد إلى الموضوع الذي ابتدأ منه[3].

اصطلاحا: الدور سلوك متوقع يرتبط بوضع اجتماعي معين[4]، كما يعرف على أنه مجموعة من النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة، وتحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة[5].

فالدور مجموعة نماذج مرتبطة بمكانة ما، تحتوي على سلوكيات متعارف عليها من قبل المجتمع. ويعرف الدور على أنه الوظيفة التي من خلالها يمكن تحصيل جملة من المعارف المراد معرفتها عن شيء ما أو دراسة ما، وذلك للحصول على معرفة جديدة وهو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو منظومة ليقوم بمسؤولياته اتجاه نشاط ما[6].

التعريف الإجرائي: الدور هو متلف الوظائف والمهام التي يقوم بها فرد أو عنصر او هيئة أو مجتمع...إلخ بحيث يؤدي هذا الجزء مهمة او وظيفة تخدم الصالح العام وتساهم في بناء النسق الاجتماعي.

[1] عصمت عدلي. علم الاجتماع الأمني (الأمن والمجتمع). دار المعرفة الجامعية. مصر. 2001. ص14.
[2] معجم الوسيط. مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع. تركيا. 2000. ص31.
[3] مُحَمَّد مرتضي الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. منشورات مكتبة الحياة. بيروت. 1982. ص315.
[4] عصمت عدلي. مرجع سابق. ص15.
[5] قباري إسماعيل. علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال. دار نشأت للمعارف. مصر. 2008. ص77.
[6] قباري مُحَمَّد إسماعيل. نفس المرجع. ص78.

الكاريكاتير:

لغة: هو فن الإضحاك أو المسخ لصورة شخص ما بهدف السخرية، وتعرف الموسوعات والمعاجم الأجنبية الكاريكاتير هو تشويه الملامح الشخصية المميزة والمبالغة في رسمها وإظهار المشوه منه.[1]

اصطلاحا: تعريف ممير صبحي كامل: الكاريكاتير اصطلاح فني للرسم والضحك الشاخر الذي ينتقد الشخصيات والأوضاع السياسية والاجتماعية وهي كلمة من أصل إيطالي هي كلمة كاريكاتورا ومعنها الصورة التي تتميز بشخصيات مبالغ في تصويرها[2].

تعريف منى جبر: الكاريكاتير لفظة مشتقة من كلمة لاتينية معنها رسم إبراز العيوب، وتشير على ان الكاريكاتير يصور الأشخاص بشيء من الفكاهة وتجسيم ملامحهم والمبالغة في ابراز ما يتميزون به من سمات[3].

وفي معرض تعريفه للكاريكاتير يقول الدكتور مُحَّد فريد محمود عزت: الكاريكاتير كلمة معربة من أصل ايطالي تطلق على صورة مرسومة لشخص أو مجموعة من الأشخاص أو لمشهد من المشاهد، وهذه الصورة مرسومة بطريقة تقوم على أساس عنصر التجسيم للعيوب والنقائص والتهكم والاستهزاء[4].

تعريف بهجوري: الكاريكاتير لا يتوقف عن حدود المبالغة في التشويه اذ يقول يخطئ من يظن ان فن الكاريكاتير هو فن التشويه فهو أيضا فن التعظيم مثلما في الشعر فن الهجاء وفن المديح[5].

تعريف نزار سليم: الكاريكاتير جاءت عن اللغة الفرنسية وهي مصطلح يعني التصوير الساخر أو الهازل بأي لون كان شخصيا أو اجتماعيا أو سياسيا، والمصدر الأصلي لهذا المصطلح، كلمة إيطالية الأصل يقصد بها إبراز المعالم والصفات الظاهرة بصورة مبالغة ساخرة[6].

التعريف الإجرائي: هو فن إضحاك الناس يطلق على صورة مرسومة لشخص هدفه هو تشويه صورة للحصول على الصورة الحقيقية.

المقروئية:

درجة سهولة قراءة النص، وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطالب القارئ في أحد اختبارات قياس المقروئية، وبهذا فهي تعبير عن القدرة القرائية.

---

[1] فتحي مُحَّد معوض. الفكاهة في الأدب العربي. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. الجزائر. 1970. ص15

[2] سمير صبحي كامل. صحيفة تحت الطبع. دار المعارف. مصر. ص 117.

[3] منى جبر. فن الكاريكاتير. مطابع الهيئة المصرية للكتاب. القاهرة. 1977. ص3.

[4] مُحَّد فريد محمود عزت. دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية. دار الشروق. ط1. 1984. ص195.

[5] حمدان خضر السالم. الكاريكاتير في الصحافة. دار أسامة للنشر. الأردن. 2014. ص29.

[6] حمدان خضر السالم. نفس المرجع. ص30.

قد تأتي سهولة قرائية أو إنقرائية النص كنتيجة لنمط كتابي أو نتيجة لاتباع الكاتب نمط أو أسلوب أو مدخل Approach معين في الكتابة. بالنسبة لخبراء اللغة، تعني المقروئية العلامة أو الدرجة التي نحصل عليها بتطبيق إحدى معادلات المقروئية، والتي في العادة تكون معايرة calirated بالنسبة لقيم مقروئية مقننة مأخوذة لقطاع واسع من الناس، حيث يطلب منهم قراءة نصوص متنوعة ومكتوبة بأنماط وأساليب متنوعة، والقيمة المقننة للمقروئية هي متوسط قيم المقروئية لهم، وتستخدم هذه المعدلات Formulas لمقارنة النصوص، والمستوى القرائي للقارئين، وقد بين البحث أن معدلات المقروئية الشائعة ليست صحيحة 100% ولكنها تعطي قيمة تقريبية جيدة للمهارات القرائية اللازمة لقراءة نص معين، وقد أفادت هذه المعدلات ملايين القراء في العالم في مختلف اللغات[1].

اصطلاحا:

يشير مصطلح المقروئية إلى مدى استيعاب المستقبل للرسالة ويقاس عادة بواسطة حساب متوسط عدد الكلمات في الجملة ومتوسط عدد الجمل البسيطة وعدد المقاطع في الكلمات والرسالة ذات المقروئية جملها في العادة قصيرة وبسيطة وكلمات أيضا. ونسبة المقروئية هي عدد القراء[2].

أما مصطلح القارئية فيشير إلى قارئ الصحيفة في الأساس، ومن ثم فإن بحوث القارئية هي تلك التي تهتم بدراسة قراء موضوع معين بهدف تحديد خصائصهم المختلفة وكذلك ظروف ودوافع استخدام الصحف والاشباعات المحققة والاهتمامات والتفضيلات القرائية.

التعريف الإجرائي: وتعني التوافق بين القارئ والمقروء، ومن ثم تعود إنقرائية موضوع ما والانفتاح به وتكون هناك سهولة في القراءة.

الصحافة المكتوبة:

لغة: في قاموس أوكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنى presse وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات وهي تعني أيضا journal ويقصد بها الصحيفة وصحافة journalisme وjournaliste بمعنى صحفي[3]، فكلمة الصحافة تشمل الصحيفة والصحفي قي الوقت نفسه، وفي القاموس المحيط للفيروأبادي يقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف.

[1] محمد منير حجاب. المعجم الإعلامي. دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة. ط1. 2004.ص525.

[2] طارق سيد أحمد الخليفي. معجم مصطلحات الاعلام إنجليزي، عربي. دار المعرفة الجامعية. مصر. 2008. ص264.

[3] Onibns. C.t. the Orford diction Ary. (Clarendon presse. Oxford) third Edition volume. London. 1984.pp.1662 /1663.

وفي المصباح المنير لأحمد بن علي المقري الفيومي تعني الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه.

كما شرحها ابن منظور في لسان العرب: الصحافة مشتقة من الصحف جمع صحيفة، والصحيفة هي التي يكتب عليها[1].

اصطلاحا:

عرفها الدكتور محمود عزمي: أنها وظيفة اجتماعية مهمتها توجيه الرأي العام عن طريق نشر المعلومات والأفكار الخبرة الناضجة، مفعمة ومناسبة إلى مشاعر القراء من خلال صحف دورية[2].

ويقول بكهام ستيد: عميد الصحافة الإنجليزية ليست الصحافة حرف كسائر الأحرف، بل هي أكثر من مهنة وهي ليست صناعة، بل طبيعة من طبائع الموهبة، وهي شيء بين الفن والعبادة والصحافيون خدم عمومين غير رسميين، هدفهم الأول العمل على رقي المجتمع.

تعريف جيهان أحمد رشتي: الصحافة التي تستهدف إلى البحث عن الحقيقة إذ ليس من المنطق أن تكون تحت أي شكل من أشكال الضغط أو الوصاية لأي جهة كانت وخاصة إذ كانت هذه الجهة هي الحكومة أو السلطة السياسية ومن هنا يتضح إن المناط الأساسي للاستقلالية هو التحرر من أي علاقة غير سوية لهذه الصحافة مع أي طرف[3].

التعريف الإجرائي: هي منشور يصدر بشكل دوري منظم يعالج مختلف القضايا السياسية والاجتماعية ويكون بحجم ورقي معين.

الصحافة الخاصة:

لم يعرف هذا النوع في الجزائر من قبل وقد جاء ظهوره بعد سلسلة التحولات والتغيرات التي نص عليه القانون، ويسمى هذا النوع بالصحافة المستقلة، لأنها قانونيا وظهريا لا تمارس نضالا أو تحيزا لأي حزب أو نزعة سياسية معنية، فهي مستقلة عن الدولة[4]. وهذه الدوريات في الواقع ذات طابع اختياري باعتبارها موجهة إلى جميع الناس بمختلف فئاتهم واتجاهاتهم.

---

[1] فاروق أبو زيد. مدخل على علم الصحافة. دار عالم الكتب. القاهرة. 1986. ص37.

[2] أديب مروة. الصحافة العربية. نشأتها وتطورها. دار مكتبة الحياة. لبنان. 1960. ص17.

[3] محمد صاحب سلطان. وسائل الإعلام والاتصال. دراسة في النشأة والتطور. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن. الطبعة الأولى. 2012. ص47.

[4] نور الدين تواتي. الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر. دار الخلدونية. الجزائر. الطبعة الثانية. 2009. ص39/38.

والصحافة الخاصة أشارت إليها قوانين الإعلام للدلالة على الملكية الصحفية، ونوعها فهناك الملكية الخاصة للجرائد، وهناك الملكية العامة لها، فقد تكون الصحيفة الخاصة (من ناحية الملكية) ولا تكون مستقلة في ممارستها الإعلامية فتكون الجريدة الخاصة بالمفهوم المادي والتجاري أي أن ملكيتها ونشاطها (من اصدار وتحرير ونشر وتوزيع) صادر عن شخص أو مجموعة من أشخاص وتعود أرباح هذا النشاط لنفس الشخص المالك.

إن قانون الاعلام كان مسبوقا بتعليمة حمروش، المؤرخة في 20 مارس 1990 التي شجعت أكثر على ميلاد الصحافة الخاصة في الجزائر من خلال السماح للصحافيين الراغبين في القطاع العمومي التهكيل ضمن التعاونية لإنشاء الصحف الخاصة مع اعطائهم أجر مدة سنتين وضمان عوذتهم إلى جرائدهم الأصلية في حالة فشل تجربتهم الجديدة[1]، إضافة إلى منحهم مقرات مجانية لمدة خمس سنوات وإمكانية تقديم قروض معتبرة لكل صحيفة راغبة في ذلك وكان أول من خاض هذه التجربة صحافيون من جريدة المجاهد اليومية، حيث قدر عددهم بحوالي 30 صحفي قرروا انشاء صحيفته أطلقوا عليها صحيفة الوطنElwatan.

التعريف الإجرائي:

الصحافة الخاصة هي جريدة ذات ملكية خاصة بشخص أو مجموعة أشخاص قاموا بتأسيسها ولا دخل للحكومة في تسييرها.

1-7- منهج الدراسة:

المنهج عامة هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما لاكتشاف الحقيقة والاجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، فالمنهج هو استراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستفيد بها الباحث في تحقيق اهداف البحث أو العمل العلمي[2]، ولذلك تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة والذي يعني الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث مهمة بهدف اكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة واثارها والعلاقات المنبثقة عنه[3].

قد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة لأن الدراسة حقلية تحاول قدر المستطاع النفاذ إلى قلب الواقع الاجتماعي وتفسره ببيانات إحصائية وتحليلها كميا وكيفيا للوصول إلى نتائج نهائية.

[1] عبد الكريم قلاتي. إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر. المجلة العلمية لجامعة الجزائر 3. العدد09. 2017.ص3.

[2] علي عبد الرزاق جلبي وآخرون. مناهج البحث الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. 1992. ص8.

[3] عبد الرحمان بدوي. مناهج البحث العلمي. القاهرة. دار النهضة العربية.1963. ص5.

1-8- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أ- مجتمع البحث:

يعرف المجتمع البحث حسب مادلين قرافيت: مجموعة عناصر له خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث[1]، وفيما يخص مجتمع البحث في هذه الدراسة هو قراء الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر في ولاية برج بوعريريج بلدية برج لغدير نموذجا.

ب- عينة الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع المدروس والمتمثل في دور الكاريكاتير في زيادة مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر، فإن انسب أسلوب يمكن الاعتماد عليه لتحديد العينة في هذا النوع من الدراسات هو العينة القصدية والاتي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من خلال توخي بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم[2]، والتي تعني أن الباحث يختارها اختيارا مقصودا من بين وحدات المجتمع الأصلي وذلك تبعا لما يراه من المجتمع الأصلي، وقد تم اختيار عينة قصدية من قراء الصحافة المكتوبة الخاصة ببلدية برج الغدير ولاية برج بوعريريج وعددهم30 مفردة.

1-9- أدوات جمع البيانات:

إن طبيعة موضوع الدراسة والمنهج المستخدم يتطلب من الباحث استعمال أدوات منهجية معينة يستعين بها في جمع البيانات الضرورية من الميدان حول أبعاد المشكلة موضوع الدراسة وذلك لقياس متغيراتها، وعلى ذلك تم استخدام في هذه الدراسة أداة استمارة الاستبيان وتمثلت في:

استمارة الاستبيان: كونها أداة أساسية لجمع البيانات وتعد طريقة اتصال أساسية بين الباحث والمبحوثين، وتعرف بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة[3]، وكذلك هي عبارة عن شكل مطبوع، يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة من (الأفراد) حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف الدراسة[4]، حيث يتم توزيع استمارة في هذه الدراسة تحوي مجموعة أسئلة على بعض قراء الصحف والعلاقة التي تربط الجمهور بالصحافة المكتوبة والأساليب التي تستخدمها لكسب رضاهم وولائهم. وقد قسمت الاستمارة إلى المحاور التالية:

---

[1] موريس أنجرس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر. 2006. الطبعة2. ص 62.

[2] خالد حامد. منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية. جسور للنشر والتوزيع. الجزائر. 2008. الطبعة4. ص28.

[3] محمد علي محمد. علم الاجتماع والمنهج العلمي. دار المعرفة الجامعية. الطبعة1. القاهرة. 1980. ص339.

[4] محمد عبد الحميد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. عالم الكتب. القاهرة. الطبعة2. ص353.

1- المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية للفئة المستهدفة (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

2- المحور الثاني: تضمن أسئلة حول دوافع القراء لقراءة الصحف المكتوبة الخاصة.

3- المحور الثالث: تضمن أسئلة حول الكاريكاتير كأسلوب إقناعي في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة.

4- المحور الرابع: تضمن أسئلة حول دور الكاريكاتير في مقروئية الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة.

1-10- نظرية الدراسة: النظرية البنائية الوظيفية.

النشأة:

ان فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية، فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي، وفي المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام[1].

وقد أثبت مالينوفسكي باعتماد على منهج الملاحظة بالمشاركة أثناء سنوات البحث الانثروبولوجي المعمق الطويل في غينيا الجديدة ثم جزر كروبرياند أن المجتمع عبارة عن كل يتشكل من أجزاء تؤدي وظائف وصفها بالضرورية لتوازن المجتمع، اذ تشكل هذه الوظائف الأساس الذي يجب الارتكاز عليه لتفسير الوقائع الاجتماعية[2].

وقد وجه مالينوفسكي بانتقادات شديدة، حيث ارتبطت وظيفة بالممائلات البيولوجية، اذ وردت مجمل العناصر الثقافية عنده إلى مجرد استجابات لدوافع جسم الكائن العضوي، فوظيفته تمثل إحياء جزئيا، للحتمية البيولوجية[3].

ايميل دوركايم: يعتبر أول من استخدم النظرية الوظيفية بشكل منظم بتفسيره لجوانب اجتماعية متعددة من خلال سؤاله: ماهي أدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي، فقد وجد أن الذي يمتلك وظيفة إرساء مجموعة من القيم الشائعة والتي تعزز الوحدة والتماسك لدى من يؤمنون بتلك المعتقدات والمدارس، كذلك لها وظيفة نقل الثقافة من جيل إلى آخر[4].

كما اكتسب مفهوم الوظيفة قيمة كبيرة مع عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز حيث قال إن المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة نسق أو نظام أو بناء والذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيا بين الأفراد.

---

[1] حسن عماد مكاوي. ليلى حسن السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. 2006. ص124.

[2] نفس المرجع. ص125.

[3] نيكولاتيما شيف. نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها. ترجمة: محمود عودة. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. 1999. ص405.

[4] فهمي سليم الفزوي. مدخل إلى علم الاجتماع. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان. 2006. ص85.

وقد انتقد ميرتون مفهوم بارسونز للوظيفة، حيث رأى أنها لم تقم على أساس دراسات تجريبية للواقع، واستندت إلى مفاهيم عامة يصعب تحديد معناها أو ربطها بدقة بمؤشرات في الواقع الاجتماعي بمفهوم النسق حيث تقوم وجهة نظر ميرتون على ضرورة ذات مصداقية وقابلة لأن تكون مصدر الاشتقاق فرضيات جديدة[1].

والملاحظ أن البنائية الوظيفية تطورت بفضل اسهامات العديد من الرواد، الذين حاولوا إعطاء مفهوما واضحا، وحاولوا تحديد عناصرها ليخلصوا في النهاية إلى أن تنظيم المجتمع وبناءه هو ضمان استقرار وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن، يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه الوظائف[2].

مفهوم البنائية الوظيفية:

عرفت النظرية تسميات عدة مثل النظريات البنائية الوظيفية، نظريات التحليل الوظيفي، النظريات المحافظة وغيرها من التسميات، وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار وهذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال: أوجسن كونت، ايميل دوركايم، هربرت سبنسر، وأيضا أراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: تالكوت بارسونز، روبرت ميرتون وغيرهم من رواد الجيل الثاني[3].

وأما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزئين:

- **البناء:** مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.
- **الوظيفية:** مصطلح يشير إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع[4].

وتصور البنائية الوظيفية النظام الاجتماعي على أنه يألف من مجموعة من الأدوار الاجتماعية المترابطة، التي تنتظم مع بعضها لتسهم في تحقيق هدف معين، وأن البناء هو ذلك التنظيم الذي يربط هذه الأجزاء، وبالتالي فإن البناء الاجتماعي ذو ثلاثة مستويات مندرجة، يتمثل المستوى الأول في الدور الذي يقوم به فرد معين في إطار

[1] مرفت الطرايشي. عبد العزيز السيد. نظريات الاتصال. دار النهضة العربية. القاهرة. 2006. ص99.
[2] حسن عماد مكاوي. المرجع السابق. ص126.
[3] محمد عبد الحميد. مرجع سابق. ص31.
[4] نيكولاتيما شيف. مرجع سابق. ص419.

نظام اجتماعي، أما الثاني يتمثل في ربط الأدوار الاجتماعية في نطاق معين، ويأتي المستوى الثالث وهو أعم المستويات ويمثل المجتمع ككل[1].

ويرى أصحاب المستويات الوظيفية أن لوسائل الاتصال أهدافا وظيفية محددة تقوم عليها المؤسسات والتنظيمات والوسائل المختلفة، التي تحمل أيضا وسائل اتصالية تنقل إلى جمهور أو مستقبلين معنين، لديهم تطلعات كبيرة للدور الوظيفي من أجل اشباع وتحقيق أهدافهم، أو فئة المستفيدين من المادة الإعلامية التي تحقق لهم مجموعة من وظائف متعددة تعرف عموما بوظائف الاتصال الجماهيري الإعلامي في العصر الحديث[2]، ويمكن القول أن النظرية الوظيفية من خلال التحليل الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري أثبت أنه يمكن إدراج الاتصال ووسائله ضمن المكونات الحتمية لبناء الاجتماعي التي لا يستطيع المجتمع المعاصر الاستقرار دونها كما تساعدنا في معرفة الآثار المرتبطة عن استخدام وسائل الاعلام على الفرد والمجتمع على مختلف الأصعدة ومعرفة وظائفها في جميع المجالات.

مرتكزات النظرية الوظيفية:

تعتقد النظرية البنائية الوظيفية التي كان روادها كل من هربرت سبنسر وتالكوت بارسونز وروبرت ميرتون بعدة مبادئ أساسية متكاملة، كل مبدأ يكمل المبدأ الأخر وهذه المبادئ هي على النحو التالي:

1- يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء ووحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدتها مع الأخرى[3].

2- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلا بنيويا وظيفيا إلى أجزاء وعناصر أولية، أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء أو عناصر لكل منها وظائفها الأساسية.

3- ان الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الجزء الأخر وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لا بد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي، من هنا تفسر النظرية البنيوية الوظيفية التغير الاجتماعي بتغير جزئي يطرأ على أحد الوحدات أو العناصر التركيبية، وهذا التغير سرعان ما يؤثر في بقية الأجزاء اذ يغيرها من طور إلى طور آخر[4].

---

[1] مرفت الطرابشي. مرجع سابق. ص100.

[2] حسن عماد مكاوي. مرجع سابق. ص 127.

[3] زبير بن عون. تحليل سوسيولوجي للصراع في الهيئات المحلية المنتخبة. مذكرة ماجستير علم الاجتماع. جامعة ورقلة. الجزائر. 2012.ص50.

[4] محمد بن سلمان الصبيحي. العلاقة الوظيفية بين القائم بالاتصال والجمهور. رسالة دكتوراه. جامعة الإمام بن سعود الإسلامية. 2008.ص69.

4- الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى، والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية، والوظائف التي تؤديها الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة[1].

الانتقادات التي وجهت للنظرية الوظيفية:

- لقد انصب التركيز على الجوانب الثابتة من النسق الاجتماعي أكثر من الاهتمام بالأبعاد الديناميكية المتغيرة، وكانت الابعاد الثقافية للنسق الاجتماعي أكثر استخداما في التفسير من غيرها من مكونات النسق[2].

- المبالغة في محاكاة نموذج العلوم الطبيعية، وكأن النسق الاجتماعي كائن عضوي تحكمه نفس القوانين التي تحكم حركة الكائنات الحية.

- يؤخذ على الاتجاه البنائي الوظيفي أنه أحادي النظرة، بمعنى لا يرى ويبحث في النسق الاجتماعي إلى أباد التوازن والوظائف وتحقيق الأهداف، فلا يهتم بتحليل أبعاد أخرى مثل ابعاد التغير والاضطراب والأمراض والمشكلات الاجتماعية

- صعوبة اختبار كثير من المفاهيم والتصورات والقضايا التي يستند إليها الاتجاه البنائي الوظيفي في فهم المجتمع[3].

1-11- الدراسات السابقة:

الدراسات الأولى: دراسة حمزة بشيري بعنوان مدلول السلطة في الكاريكاتير بالصحافة الجزائرية، صحيفة الخبر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، 2008/2007.

إشكالية الدراسة: ماهي المضامين واشكال السلطة في المجتمع الجزائري التي استطاع الكاريكاتير أيوب أن يبرزها من خلال رسوماته؟

فرضيات الدراسة:

- الكاريكاتير الجزائري وسيلة إعلامية تكشف أنماط مختلفة للسلطة.

- الكاريكاتير يكشف عن الصراع ما بين الحاكم والمحكوم والأمر والأمور عن طريق الجرأة التي يكتسبها هذا الفن.

- يبرز الكاريكاتير مظاهر السيطرة والخضوع والإلزام هذه المفاهيم التي لا تبدو واضحة المعالم إلا إذا جاءت في سياق فكري يستطيع تبسيطها وصياغتها على نحو يمكن فهمها.

---

[1] زبير بن عون. مرجع سابق. ص53.

[2] أبو الخير. مختار محمد فؤاد. المدخل الاجتماعي الإعلامي. دراسات تطبيقية. الطبعة الأولى. دار النهضة العربية. القاهرة. 1997. ص322.

[3] نفس المرجع. ص323.

أداة جمع البيانات: استعمال المقابلة المباشرة مع بعض المهتمين بهذا النوع، فكانت المقابلة مع الأستاذ عمار يزلي وكذلك مع الرسام الكاريكاتيري أيوب.

المنهج المتاح هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يتهم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الأحداث والموقف منها، بالاعتماد على ثقافة تحليل المضمون لأنه البحث عن المعنى الذي يحمله النص أو الصورة.

الاستفادة منها:

استفدت من هذه الدراسة: المنهج المتاح وكذلك استفدت من المصادر واختلفت هذه الدراسة في أداة جمع البيانات حيث طبقت أداة المقابلة في هذه الدراسة ووظفت أداة الاستبيان في الدراسة الجديدة.

الدراسة الثانية: دراسة شادي عبد الرحمان بعنوان الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية، دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحيفتي اليوم والخبر، دراسة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2001/2000.

استهدفت الدراسة معرفة المعاني التي تحملها الصورة الكاريكاتيرية الصادرة بالصحافة الجزائرية وذلك من خلال رسومات الكاريكاتير بين جمال نوي لجريدة اليوم، وأيوب لجريدة الخبر، انطلق السؤال منسؤال محوري يتمثل في : ماهي الأبعاد المعنوي التي تؤديها الصورة الكاريكاتيرية عند كل من جمال نون وأيوب في جريدتي اليوم والخبر؟

تناولت الدراسة الكاريكاتير الجزائري الصادر على مدار السنة من خلال عينة اختارها لتمثل مجموع الصحف الوطنية أو الصور الكاريكاتيرية الصادرة بها.

استخدم الباحث منهج التحليل السيميولوجي من خلال اتباعه خطوات جولي مارتن في تحليل الصورة.

خلصت الدراسة إلى نتائج منها اتسام الصورة الكاريكاتيرية الجزائرية بشيء من السخرية والتهكم والاستهزاء حيث تستخدم المبالغة والتمويه في التعبير عن الواقع، وكذلك السياسة هي الأرضية الخصبة لحياة الكاريكاتير في الصحافة الوطنية.

الاستفادة من هذه الدراسة: استفدت من المصادر والمادة العلمية واختلفت الدراسة في المنهج حيث في الدراسة السابقة على المنهج التحليل السيميولوجي وفي الدراسة الجديدة اعتمدت على منهج الوصفي التحليلي.

الفصل الثاني

الكاريكاتير

- تمهيد.

1- الجذور التاريخية لفن الكاريكاتير.

2- أهمية وخصائص الكاريكاتير.

3- وظائف الكاريكاتير.

4- أنواع الكاريكاتير.

5- مدارس الكاريكاتير.

6- علاقة الكاريكاتير بالصحافة.

7- الكاريكاتير والصحافة الجزائرية.

8- أهم رسامي الكاريكاتير.

تمهيد :

يعتبر الكاريكاتير من الفنون الصحفية الجاذبة للقراء، بصرف النظر عن لغتهم وثقافتهم، اذ يمكن فهمه و التفاعل معه حتى لو كان دون تعليقات او كلمات شارحة له، او ملاحظات على النص، ولا تعد معرفة القارئ بلغة الصحيفة التي يتصفحها ضرورة لفهم صور الكاريكاتير الذي يعد أقدر فنون التحرير الصحفي على ايصال الفكرة و الحديث بطريقة سهلة و مبسطة وفكاهية احيانا، فالرسم الكاريكاتيري عملية اتصالية لها هدف رئيسي هو إحداث التأثير على المتلقي لأنه يعد رسالة يخاطب بها الفنان قراءه بلغة فنية تشكيلية تعتمد على الخط و اللون كأساس في التعبير عن الواقع ما له ايجابيات و سلبيات، وهو بطبيعة الحال مثل باقي الفنون التشكيلية له جماهيره العاشقة و الناقدة، لأن هذا الفن الإبداعي يعكس هموم الناس و يلتمس واقعهم بعمق و تفاصيل حياتهم اليومية بجرأة و شجاعة وطريقة جذابة تحظى بقبول الجميع، وتتسم بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع ومشكلاته عبر رسوم جذابة ذات معنى .

1- الجذور التاريخية لفن الكاريكاتير :

1-1 فن الكاريكاتير عالميا :

تتفق معظم الأدبيات في تاريخ الفن على ان مولد الفن في حياة الإنسان قد ارتب بمولده، في حد ذاته منذ البداية الاولى، فنشأة الفن و نشأة الإنسان توشك ان تكون نشأة واحدة، ولهذا فإن البحث عن أول اسم في التاريخ يشبه البحث عن اول من عطس في ذلك التاريخ وذلك لغياب نقطة البداية .[1]

و الرسم بإعتباره وسيلة للتعبر رافقت الإنسان بداية نشأته حيث كان يستعين به ليروي مشاهد صراعاته مع الحيوانات و كيفية تغلبه عليها، والتاريخ اثبت ذلك من خلال الصور والرسومات التي تم إكتشافها والتي لا تزال موجودة ومحفوظة في مغارات وكهوف ما قبل التاريخ مثل ماهو الحال في كهوف البوشمان بجنوب إفريقيا وكهوف شمال لبرانس وجبال الطاسيلي في الجزائر [2]، هذه تشكل أدلة حية على إستعمال الإنسان لفن الرسم لأغراض غير تلك التي يعرفها الإنسان في الوقت الحالي، فهو تحول من وسيلة للتعبير عن المواقف والآراء والأفكار، فالفنانون أرادوا تحقيق أهدافا من رسوماتهم لما له من أهمية لدى الجمهور، والرسم الكاريكاتيري ليس وليد العهد الحديث وانما يعود بجذوره في عمق التاريخ، إلا أن ظهوره بالشكل شكل مسألة نقاش العديد من الباحثين والمختصين والذين لم يستطيعوا إرجاعه الى تاريخ محدود[3] ؛ في هذا المجال يقول الإنجليزي توماس وريت المختص في المخطوطات المصورة liconographie " إن أولى الرسومات التي يمكننا أن نعطي لها إسم كاريكاتير هي تلك اللوحة المعروفة تحت إسم نكسة لعبة السويسريين، وهي لوحة فرنسية أصيلة تنتمي إلى العام 1499، حيث نحتت من الخشب ثم طبعت " وبهذا يمكن ضبط التاريخ المحدد لوجود الكاريكاتير دون استخلاص أن هناك حياة كاريكاتيرية آخذين ميلاد هذا الفن من القرن 16 حتى يومنا هذا بتصوير هزلي حقيقي[4]، معبرا عن أكبر أحوال التاريخ أو عن العادات المحلية .

فيكمن جوهر الكاريكاتير كما قال الفيلسوف " هنري برجسون " في قدرة الفنان على رؤية النزعة الكامنة في النفس وإخراجها إلى السطح، فهو فن لا يتوسل بالمبالغة لمجرد المبالغة في قسمات الوجه او الجسم مثلا ولكنه يدرك معنى إحدى القسمات بل يتبع خطوطها فيكبر بعضها ويصغر بعضها الآخر[5]، بحيث يحطم التوافق

---

[1] نصر الدين عليان، الفنان الأول، العدد 694، عمان، مارس، 2000، ص. 92.

[2] عمار قبايلي، قراءة في كاريكاتير الصحافة الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، معهد الثقافة الشعبية، تلمسان، الجزائر، 1999، ص.62.

[3] عاطف سلامة، الصحافة والكاريكاتير، الطبعة الأولى، غزة، دون ناشر، 1999، ص. 23.

[4] عمار قبايلي، مرجع سابق، ص. 63 .

[5] حمزة بشيري، مدلول السلطة في الكاريكاتير بالصحافة الجزائرية صحيفة الخبر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجسيتر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007- 2008، ص. 58.

الظاهري بين الملامح ويبرز الخلل الكامن أي أنه يلقي بالضوء على التشويه الذي تميل إليه الطبيعة في ملامح الإنسان كما يعتبر "شامفلوري champfleury" أن الكاريكاتير هو تاريخ الأفكار، ويعتبره شاهدا على الثقافة الشعبية، أما "رولاند سيرل " فيذهب إلى أكثر من ذلك حيث وصفه بأنه تاريخ وعي المجتمع [1]، إنطلاقا من هذا فإنه يعتبر فنا قديما، إلا أنه شهد تطورات وتغيرات عبر المراحل البشرية، الكاريكاتير هو فن عرف الوجود في اوروبا خاصة مع عصر النهضة أين وجد الإنسان نفسه أمام حرية الإبداع والإبتكار لإحياء التراث الكلاسيكي، كما ظهرت كلمة " كاريكاتيرا caricatura " في إيطاليا في القرن السابع عشر 17، وأطلقت على الرسوم الرسوم الفكاهية والمبالغ فيها، حيث كانت بدايته في اوروبا مع رسومات دافينشي سنة 1503-1504، وهي عبارة عن مجموعة من الرسوم لوجوه مبالغ فيها ومشوهة، أما في إنجلترا فقد إنتقلت إليها رسوم دافينشي الكاريكاتيرية في القرن 17 على يد " الكوند أروندیل el conde arundel"، ليعرف بعد ذلك الإنتشار عبر مختلف البلدان في فرنسا وأمريكا وكذلك البلاد العربية التي إكتسبت إرثا كاريكاتيريا ثريا عبر الحضارات المتعاقبة .

أصبح الكاريكاتير فنا عندما وجد الفنان الحقيقي الذي يعطيه حياته وعندما أصبح له دور هام في المجتمع وتحدد دائرة المعارف إسم الفنان الإيطالي " أنيبال كاراتشي " 1560-1609 كأول من رسم في التاريخ الحديث صورا باعثة على الضحك تمثل بعض الناس المحيطين به، ومن إسمه أشتق لفظ الكاريكاتير في أحد الفنون الشعبية برسومه التي إتسمت بخفة الدم والقسوة الشديدة معا، أما إستخدام الكاريكاتير كسلاح سياسي ؛ فجاء على يد الرسام الإنجليزي " جورج تاونسهند " الذي عرف بإسم المركيز، ونال شهرة كبيرة في بلاده ولكن مؤسس المدرسة الإنجليزية في الكاريكاتير هو " وليم جارث " فقد اتصفت رسومه بقدرة نافذة على نقد عيوب المجتمع بما فيه من فساد وحماقة ومن منعطف هذا الفنان خرج رواد المدرسة الإنجليزية في الكاريكاتير أمثال : توماس رولاندسون و جيمس جيلراي، وقد إستخدم أفراد هذه المدرسة الكاريكاتير كسلاح مباشر لمهاجمة خصوم الأحزاب السياسية التي ينتسبون إليها ويعملون لحسابها [2].

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فإن الكاريكاتير له شعبية كبيرة جدا في الصحف والمجلات، وفي الكتب المصورة، وفي أفلام الكارتون، بل وفي الإعلانات أيضا، لكن مدرسة الكاريكاتير الأمريكية تتميز بأنها سطحية لا تهدف إلى الإضحاك، ليست لها السمة السياسية ولا العمق الإجتماعي للمدرستين الفرنسية والإنجليزية، وقد

[1] حمدان خضر السالم، مرجع سابق، ص . 53.

[2] عبد المنعم القضاة، الصحافة الأردنية وإتفاقيات السلام، عمان، 2008.

كشف المستشرقون الذين أولوا عناية بالتراث العربي والإسلامي على أن الكاريكاتير قد ظهر بمصر منذ بعث الحضارة الفرعونية، إنه الفن الفرعوني أحد أكبر فنون الحضارات الإنسانية، ويلاقي الكاريكاتير إقبالا كبيرا في كل بلاد العالم، وتخصص له مجلات مستقلة مثل مجلتي : شافكارز الهندية، وكاريكاتير المصرية، الصورة الموالية من التراث العربي المصري[1].

وبالتالي فقد تميزت مصر في مجال الكاريكاتير قديما بالرسومات الفرعونية، أما حديثا فقد عرفته مع الصحافة أين بدأت تقتبس هذه الرسوم من الصحف الأجنبية وخاصة الفرنسية التي كانت تدخل البلاد، وبرعت الصحافة المصرية بالذات في تقديم هذا الفن لقرائها عبر وسائل منها الصحف والمجلات نذكر منها : مجلة أبو نظارة زرقاء التي صدر أول عدد منها في 5 افريل 1878 مع الكاريكاتيري يعقوب صنوع، ثم بعدها تعاقبت الكثير من الصحف الهزلية التي تنشر الكاريكاتير، فنجد جريدة المصور التي صدرت عام 1902، ثم بعد ذلك مجلة السياسة المصورة عام 1907، إلى جانب مجلة روز اليوسف المصرية التي أخرجت فن الكاريكاتير إلى النور، حيث فتحت المجال لرسومات كاريكاتيرية لم تكن بالنوع والكيف الملاحظ اليوم[2].

وقد شهدت الأقطار العربية الأخرى كالمغرب والجزائر والمملكة العربية السعودية صدور صور هزلية كاريكاتيرية ولكن في وقت يعد متأخرا عن مصر وبلاد الشام والعراق ولقد عم فن الكاريكاتير بعد ذلك جميع البلدان العربية منذ الحرب العالمية الثانية وزاد إنتشاره في الصحافة العربية حتى أصبحت كل صحيفة لا بد أن تخصص للكاريكاتير ركنا فيها، وعرفت الساحة العربية العديد من الرسامين الكاريكاتيريين منها : السوري علي فرزات[3]، والمصري جورج بهجوري، والفلسطيني المغتال بلندن ناجي سليم حسين العلي، والجزائريان أيوب وديلام، والقطري سليمان المالك إلى غيرهم ممن كانت رسوماتهم تزيح الستار على سلبيات قادتهم وعلى فشلهم السياسي في السلم في مجابهة العدو المشترك وحتى في محاولتهم بالرقي بالوطن[4] العربي، فرسائلهم كانت تحمل تنديدا حادا ضد الأوضاع السائدة بأوطانهم وسلبيات الحكم المتبع هناك ومختلف سلوكيات مسؤوليهم حيث استطاعوا تلخيص تلك القضايا التي كانت تسيل حبر العديد من الصحفيين وفي بعض الخطوط الثابتة والحاملة لدلائل متفارقة الأهمية

[1] ممدوح حمادة، فن الكاريكاتير في الصحافة الدولية، دار بيروت للطباعة والنشر، 1989. ص. 77.
[2] عمار قبايلي، مرجع سابق، ص. 65.
[3] شوقية هجرس، فن الكاريكاتير، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص .30.
[4] حمزة بشيري، مرجع سابق، ص. 65.

تحدث تلك الرسائل الإقناعية لدى البعض، وقد تلقى الرفض والردع البعض الآخر وخاصة ممن تكشف القناع عن وجوههم الحقيقية [1].

2-1 الكاريكاتير في الصحافة المكتوبة الجزائرية :

إن الجزائر كغيرها من البلدان لجأت إلى فن الكاريكاتير لتمرير رسائلها للجمهور وذلك بتوظيفه في جرائدها اليومية، إلا أن الجزائر قبل الإستقلال لم تعرف مثل هذا الفن وذلك نظرا لقلة المادة والإمكانات التي تسمح بالبحث والتنقيب وكذا لغياب صحافة يومية جزائرية وطنية مع القمع الذي كان يمارسه الإستعمار على الشعب [2]، وعليه فإن من المعروف أن الصحافة المكتوبة الجزائرية بزغت بشكل كلي بعد الإستقلال وذلك بجريدة المجاهد el modjahid في 20 أكتوبر 1962، العدد 98، الصفحة 07،

التي كانت من الكاريكاتيري الصحافي الفرنسي "سيني sini "، وهو بهذا يكون أول فنان كاريكاتيري، ويقول الكاريكاتيري الجزائري "بوخالفة " أن التجربة الجزائرية في فن الكاريكاتير متواضعة [3]، بحيث أن الأسماء التي نجدها في هذا المجال يمكن عدها على الأصابع، ولم تكن هناك هواية واضحة لهذا الفن، وذكر الفنان " مُحَّد إسيافم " الذي مارس هذا الفن وآخرون إلى أن جاء الكاريكاتيري " سبتي سليم " أوائل الستينات يطل على الجمهور الجزائري من خلال جريدة أحداث اليوم الناطقة بالفرنسية والمجلة الساخرة مقيش وبعدها الرسام هارون ثم توالت بروز أسماء أخرى أمثال [4]: ملواح قاسي، بوعمامة مازاري، وأثرت الفترة الدموية التي مرت بها في الآونة الأخيرة ما جعل معظم الرسامين يهاجرون إلى فرنسا خاصة ولا يزال بعض الفنانين يزاولون إبداعهم إلى يومنا هذا، مثل جمال نون، هشام بابا، مرسلي، عماري، سليم سوسة، علي ديلام الذي يعتبر أكثرهم شهرة والذي يطل على جمهوره من خلال جريدته اليومية الناطقة بالفرنسة " liberté "[5]، وتنص المادة 36 من الدستور على : لا يجوز حجز أي مطبوع أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ والإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي .

سمحت هذه الحرية للصحافيين والفنانين للتعبير عن آرائهم ومواقفهم إزاء مختلف الأحداث والقرارات، فأبدع الكاريكاتيريين في إظهار التناقضات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية التي عرفتها الجزائر، وفي تعرية

[1] كاظم شمهود طاهر، فن الكاريكاتير، لمحات عن بدايته وحاضره عربيا وعالميا، دار الأزمنة ألواح، الطبعة الأولى، 2003، ص. 40

[2] أمال قاسيمي، ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتيرية، دراسة تحليلية سميولوجية لصور أيوب وديلام، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2009، ص.30.

[3] حنان بوظهر، إتجاهات الخطاب الكاريكاتيري في الصحافة الجزائرية حيال العدوان الصهيوني على غزة، دراسة تحليلية لكاريكاتير الشروق اليومي، الشعب، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر3، 2012 -2013، ص. 41.

[4] عمار قبايلي، مرجع سابق، ص.67.

[5] بشيري حمزة، مرجع سابق، ص. 66.

ممارسات المسؤولين بأشكال هزلية بسيطة[1]، حيث كان أول عدد صدرت به جريدة الخبر هو رسما كاريكاتيريا سياسيا يتعلق بالرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد، إذا كانت الصورة تمثل سابقة خطيرة[2] ؛ حيث ظهر الرئيس في صورة هزلية وهو يتناول وجبة الكسكسي . وهو من إعداد عبد القادر عبدو المدعو "ايوب"، حيث يقول أيوب أن رسوماته إمتدت لتشمل رموز الحزب المحظور، ورسم تناقضات الحزب في المجلس وفي الشعارات والخطابات [3]، وقد اهتمت به عدة صحف وأصبحت تخصص مربعات صغيرة ضمن صفحات جرائدها مثل : جريدة الخبر، الشعب، اليوم، والفرنسية libérté، le matin، les débats، إلى جانب بعض الأسبوعيات كذلك، فد ظهرت لأول مرة بالجزائر صحيفة هزلية بحتة ضمنت عدة رسامين كاريكاتيريين [4]، وهي صحيفة المنشار وكان يوم 08 ماي 1990، وهي إسم على مسمى، إنما تسعى من خلال صيغة صفحاتها الثمانية إلى نقد كل الظواهر والسلوكات السلبية على كل المستويات في صيغة هزلية بالغة الدلالة، وبذلك أضفت الصورة الكاريكاتيرية على الصحافة الجزائرية صبغة الحرية والشجاعة في مواجهة أهم الشخصيات وفي تناول أصعب الأحداث، وفي هذا الإطار طرحت أول قضية أمام العدالة بتهمة المساس بهيئة نظامية سنة 1996 مع يومية " لاتربين " وفنانها شوقي عمار الذي أتهم بالمساس بالعلم الوطني، وفي هذا الشأن يقول أيوب : الكاريكاتير هو نفسه حرية التعبير [5]، وأننا قطعنا شوطا مهما من تأسيس هذا الفن في زمن التعددية، وأنه وسيلة إتصال بالجمهور يستطيع نقل المعلومات بطريقة تعجز لغة الكتاب التعبير عنها، ويفهمها الجمهور بكل يسر، ولا يمكن تجاهل دوره المهم في التعبير عما يشغل بال المواطنين.

2- أهمية وخصائص الكاريكاتير :

إستخدام الصحافة لهذا الفن بات مقترنا في معظم الأحوال بالجوانب السياسية والإجتماعية والقضايا الكبرى في الوطن العربي، فإن ذلك يضيف له بعدا جديدا إلى أهميته، بحيث يمكن اعتباره من أقرب الفنون إلى

[1] كهينة سلام، الصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الجزائرية المستقلة خلال الإنتخابات التشريعية 30 ماي 2002، دراسة ماجيستر، جامعة الجزائر، كلية الإعلام، 2004، ص. 45.

[2] عبد الكريم سعدون، مرجع سابق، ص.20.

[3] جنان سيد علي، الصورة الكاريكاتيرية في صحيفتي الخبر و libérté أثناء الحملة الإنتخابية لرئاسيات 2009، دراسة تحليلية سميولوجية، دراسة ماجيستر، جامعة الجزائر، 2010، ص. 35.

[4] عاطف سلامة، مرجع سابق، ص. 25.

[5] أمال قاسيمي، مرجع سابق، ص. 41.

الناس، ويمكن القول أن الكاريكاتير يهدف إلى تثبيت بعض الصور الكامنة لدى المتلقي أو العكس [1]، وإلى تعديل الإتجاه السلوكي لدى المتلقي وإثارته، كما يهدف إلى إثارة الرغبة في الضحك أو السخرية .

بينما يرى الآخرون رسامي الكاريكاتير يسعون من خلال رسوماتهم إلى أن يجعلوا المواطنين يفكرون أن يديروا حوارين ويبسطوا أي قضية إلى الحد الذي يصبح فيه أسلوب الرسالة مفهوما، يهدف إلى الحصول على موافقة الجمهور [2]، قالت امية جحا في الجلسة الرابعة من أعمال المنتدى الحكومي الاول في الشارقة : أن فن الرسوم الكاريكاتيرية في العصر الحالي وسيلة فعالة للتوعية والتثقيف، مؤكدة على المكانة المتنامية التي يحظى بها هذا الفن، حيث أن الكثير من القراء يتصفحون الجريدة بدءا من الصفحة الأخيرة لافتة إلى الشبه الكبير بين كتابة المقالات والرسم الكاريكاتيري، فكلاهما يمكن أن يعبر من ذات الفكرة ولكن لكل منهما وسيلة في التعبير عن الفكرة .

كما يتميز الفن الكاريكاتيري بعدة خصائص حددها الباحثون والدارسون فيما يلي :

– المبالغة والتفرد :

للكاريكاتير مبالغة في التعبير من خلال الصورة عن الخصائص الفريدة المميزة للشخصية فهناك مبالغة في تجسيد بعض الخصائص الفردية الخاصة بشخص معين بحيث تلتصق به وتميزه عن غيره، وعندما نتذكره نتذكرها[3]، ومعنى الكاريكاتير يتسع أحيانا بحيث لا يتعلق بالصورة الشخصية للإنسان فقط، بل يذهب بعض الفنانين والنقاد إلى تعبير مسخي لبعض الامم وأنماط الشخصيات، أو لبعض الرموز السياسية، وهناك من يقول أن الكاريكاتير مبالغته متوسطة، لكن أسلوب سخريتهم تحتل مكانة مرموقة عند الأنواع الصحفية الأخرى كما أن فكاهته أعمق.

– القدرة على كشف العيوب :

يتميز الكاريكاتير عن الأنواع الصحفية الأخرى على أنه له القدرة الفائقة على كشف مزايا بعض الشخصيات، لكن إهتمامه الأكبر يكون موجها نحو الكشف عن العيوب الجسمية في الشخصية التي يصورونها، بصرف النظر عما إذا كان عيوبا أم لا، ولكنه من خلال تصويرها الخاص، فهو يلقي الضوء على الشخصية، أي على جوهرها الحقيقي، حيث يقول فرويد : هو نوع من الخط لها القدرة على التعبير عنها بصفة من صفاتها أو ملمح من ملامحها حتى وإن لم يكن الشخص يشتمل بالفعل على ذلك الملمح [4]، فإن الكاريكاتير حينئذ يعتمد

[1] احمد منصور، أهمية الكاريكاتير السياسي وتأثير حرية التعبير، برنامج بلا حدود، قناة الجزيرة، تاريخ الزيارة 20 جويلية 2020.

[2] فريدة أمو، صدى الكاريكاتير، واقع الكاريكاتير في الجزائر، تحليل مقارنة لعينة من جمهور صحيفتي الخبر والشروق، دراسة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة الجزائر، 2010، ص. 82.

[3] فريد صالح فياض، الكاريكاتير والإستجابات المعرفية والوجدانية لطلبة الإعلام، دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام جامعة تكريت نموذجا، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 15، بغداد، 2012، ص. 67.

[4] فريد صالح فياض، نفس المرجع، ص. 68.

إلى خلق ذلك بأن يتجه إلى عنصر ما في الشخصية ويبالغ في تصويره، ويقول بعض الفنانين وكذلك الباحثين في هذا المجال، إن الكاريكاتير أيضا يكشف بعض الملامح السلوكية المعرفة عن الشخصية، هدفه من ذلك هو لفت الإنتباه إليها.

وقد ينتقد الكاريكاتير من خلال شخص معين آخر أو فكرة معينة أو بعض التصرقات الإجتماعية أو السياسية، فالتركيز على ملامح الفلاح الساذج في رسومات الفنان مصطفى حسين، ومن بعده عمر فهمي والتي يبتدعها مع الكاتب الساخر أحمد رجب ليس المقصود منه إبراز عيوب هذا الفلاح الجسمية أو السلوكية، بلا لتركيز على سذاجته من خلال إبراز عيوب بعض ملامحه الجسمية، وبعض طرافته في الكلام [1].

– الفكاهة :

من خصائص الكاريكاتير الأساسية أن يجعل المتلقين يبتسمون أو يضحكون ويفكرون أيضا من خلال تأملهم لهذا التجسد النقدي الساخر لبعض الشخصيات التي يعرفونها، وكذلك المواقف والأحداث التي يدركونها وقد إتخذ كثير من علماء النفس الفكاهة وسيلة من وسائل دراسة الشعوب [2]، وإستخدام العالم النفساني فرويد وسيلة لدراسة الأشخاص والشعوب ومعرفة الأفكار السائدة لديها، والنزعات المكبوتة في نفوس أهلها ومن هنا يمكن القول أن الروح الفكاهية إنتشرت بشكل واسع في المجتمعات من خلال إنتشار هذه الصور الكاريكاتيرية .

– التبسيط :

حيث يتم الكاريكاتير من خلال الرسم والخطوط، وهذا الفن أكثر بساطة من غيرها من أشكال تجسيد الشخصية، فهي كثيرا ما تكون أشبه بالإرتجال ومن ثم فهي قريبة من ذلك التعبير العفوي التلقائي، الذي يقوم به الفنانون عموما، وهذا التبسيط في الخطوط قد يكون أكثر أدوات فن الكاريكاتير قوة في نقل المعلومات البصرية عن الشخصية أو الموضوع الذي يرسمه، ومن الطبيعي أن لا يوجد تبسيط في بعض الأعمال الكاريكاتيرية، بل مزيد من التفاصيل والإضافات التي تؤكد المبالغة، لأنه لا يوجد كاريكاتير من دون مبالغة، فهو يختلف عن غيره من الفنون التشكيلية، فهو بسيط في خطوط، ولكن يجعل في طياته دلالات، لذا يقول رونالد سيرل : أن الكاريكاتير فن صغير لكن مستوياته كبيرة[3].

[1] حمادي محمود، فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، دمشق، دار عشترون للطباعة والنشر، 1999، ص. 55.

[2] حمزة بشيري، مرجع سابق، ص.. 78.

[3] حمادي محمود، مرجع سابق، ص. 56.

– وسيلة تعبير وإشارة العقل :

هو تعبير عن الواقع والرأي، فهي تريد أن تقول شيئا، إذ هو وسيلة للإتصال ذا مستوى عقلي، إذا الكاريكاتير يخاطب العقل قبل العاطفة [1].

- مسايرة الأحداث والآنية والمفاجأة :

حسب ميشال جوف الكاريكاتير مرتبط بآنية الحدث، فالرسام الكاريكاتيري يساير الأحداث ويقدمها للجمهور، وهي حديثة الوقوع حتى تكتسي جانبا من المصداقية فتكون الصورة الكاريكاتيرية محل ثقة لدى الجمهور[2].

- الدلالات العميقة والبلاغة :

إذ الرسام يرسم أشياء بسيطة لكن دلالتها عميقة، لأنه يسعى إلى إيصال رسالة بطريقة مستترة، بحيث تعتمد بلاغة الصورة الكاريكاتيرية على إنتاج الرمز لإنشاء الرسالة غير المرئية، فمنتج الكاريكاتير يشغل الرموز والحيل الوهمية التي ترتكز على نظرية الشكل [3].

– وسيلة إعلامية :

فالكاريكاتير وسيلة إتصال ومادة إعلامية تعبيرية، تحمل دلائل أيقونية تعبر عن رأي ما ودلائل ألسنية، فهو طريقة لنقل الأفكار والآراء والمعلومات [4]

– الإعتماد على النقد والدعاية :

وهي أهم خاصية من أجلها وحسب أبرهام مولز : فهو صراع وبالتالي فهو إنما يسعى لنقد الواقع بطريقة ظريفة مع إستعماله أسلوب الدعاية في توجيه الجمهور [5].

– التحديد والواقعية :

بحيث تتحقق هذه الأخيرة في الرسم إنطلاقا من قياس الرسم، وضوح الصورة، وعدم التشويش، وضوح التفاصيل، تطابق الألوان، المنظور أي الأبعاد والحركة، فهو من الأعمال الساخرة يشوه العالم الحقيقي من أجل تبيان النقد، وفي بعض الاحيان نقل هذه الأشياء من التجريد للمشاهد أفكارا وتعطيه معلومات مفصلة جدا [1].

---

[1] أمال قاسيمي، مرجع سابق، ص. 45.

[2] حازم أبو حميد، معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، دراسة تحليلية مقارنة، بحث للحصول على شهادة الماجيستر في الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص. 64.

[3] كهينة سلام، مرجع سابق، ص.50.

[4] حمادي محمود، مرجع سابق، ص. 57.

[5] أمال قاسيمي، مرجع سابق، ص. 120.

[1] ممدوح حمادة، مرجع سابق، ص .90.

3- وظائف الكاريكاتير :

الكاريكاتير وسيلة تعبير وتبليغ رسائل بطريقة هزلية بسيطة، فهو يؤدي وظائف متعددة :

3-1- الوظيفة الترفيهية : إذ هو يقوم بالترفيه عن نفسية الجمهور عن طريق رسم بسيط هزلي ومشوه، الذي يبعث في نفسية قارئها الضحك والراحة، ويقول في هذا الصدد ميشال جوف : إن رد فعل المنتظر من المتلقي من خلال الدلائل الخطية المرسومة هي نوع من الضحك الداخلي، فالناس هم بحاجة إلى الضحك والذي كما يقول كلود لوري : يريح الإنسان ويهدئه ويقيم إتصالا[1] .

3-2- الوظيفة الإخبارية : فهدفه إخبار المتلقي بالحدث والأوضاع في مختلف الميادين، الإقتصادية، الإجتماعية، السياسية، الثقافية، العسكرية .

3-3- الوظيفة الإشهارية : فهو يسعى إلى الإشهار لشيء معين والإشهار فيما يعرف أنه مجموعة من الوسائل لتقنية تستعمل لإعلام الجمهور وإقناعه بضرورة إستعمال خدمة معينة أو إستهلاك منتوج معين، فالكاريكاتير يتولى تقديم الخدمة الإشهارية بغرض تقديم الأشياء ودفع الناس إليها، فالكثير من الملصقات الإشهارية تحمل رسومات كاريكاتيرية [2].

3-4- الوظيفة التعليمية : يستعمل هنا لخدمة أغراض تربوية في المدارس والمؤسسات العمومية والإقتصادية .

3-5- الوظيفة الفنية والجمالية : إن لتلك الخطوط والأشكال البسيطة القيمة الجمالية الفنية، فالكاريكاتير قبل كل شيء فن مميز يحاكي الطبيعة بطريقة مختلفة عن باقي الفنون، ويمكن القول في ختام وظائف الكاريكاتير في وجهة نظر MJ. Friend land الخاصة بالكاريكاتير في قوله : الكاريكاتير هو الفن الذي يزين ويعلم، يروي ويعلم، يجسد الخيال ويوقظ الضمير[3] .

4- أنواع الكاريكاتير :

يصنف الكاريكاتير وفقا لثلاثة معايير أساسية وهي نوعية الموضوع المعالج فيتفرع بذلك الكاريكاتير إلى سياسي، إجتماعي، إعلامي، إشعار وغيرها .

حسب شكل الكاريكاتير فنجد الكاريكاتير المضخم، الكاريكاتير عن طريق التبسيط والحيواني المقنع، بينما يقوم التصنيف الثالث على مدى إستعانة الكاريكاتير بالرسالة الألسنية من عدمها .

[1] عبد المنعم القضاة، مرجع سابق، ص . 152.

[2] فريد صالح فياض، مرجع سابق، ص. 68.

[3] جنان سيد علي، مرجع سابق، ص .40.

4-1- أنواع الكاريكاتير حسب الموضوع المعالج :

4-1-1- الكاريكاتير السياسي : يعد أكثر أنواع الكاريكاتير إستقطابا للجمهور العربي والجزائري بالنظر للواقع السياسي المر الذي تعيشه معظم الأقطار العربية، ويتمتع هذا النوع بحرية كبيرة في الدول الديمقراطية بينما يخضع للرقابة والمتابعة في الدول النامية بالنظر لخطورته على الأنظمة والتي تتجلى في تعرية ممارستها[1].

يبرز الكاريكاتير السياسي بشكل ملحوظ أثناء الأزمات السياسية، التي يستمد قوته منها، ويرى المنتجون لمسار الكاريكاتير السياسي أنه تطور بظهور الصحافة المستقلة التي ساهمت بشكل كبير في إنتشاره وتعلق الجمهور به .

4-1-2- الكاريكاتير الإجتماعي : إن الأوضاع الإجتماعية تعتبر مجالا خصبا لمواضيع الكاريكاتير كونها تنبع من الواقع وتمس مباشرة الحياة اليومية للفرد، ويعمل هذا النوع على التمحيص في مختلف الظواهر الإجتماعية، الفقر، البطالة وغيرها، ونقد السلبية منها بأسلوب ساخر يهدف في الأساس إلى التحذير من عواقبها كالمخدرات والسرقة وغيرها [2].

4-1-3- الكاريكاتير الإعلامي : يستخدم في الغالب كمادة من المواد في الجريدة كالإفتتاحية والتعليق والعمود وغيرها، كما يستخدم في أحيان أخرى كدعامة إخبارية مكان الصورة الصحفية، بحيث يقوم بتجسيد الأحداث الواردة في المقال أو الخبر ويعمل الكاريكاتير الإعلامي على إبراز أراء [3]الجريدة في الموضوع المعالج وتوجهاتها حول الموضوع، وفي هذا الصدد يرى رسام الكاريكاتير الباكستاني " شجاعت علي " أن رسامي الكاريكاتير صحفيين يعبرون بطريقة مختلفة عن الاخبار والأحداث .

وتعد الأنواع الكاريكاتيرية السابقة الذكر أكثر الأنواع إستقطابا للجمهور وانتشارا على الساحة الإعلامية، بيد أنه توجد أنواع أخرى كالكاريكاتير الإقتصادي والثقافي والإشهاري لكن هذه الأنواع تكون مقترنة بحدث إقتصادي أو ثقافي أو حملة إشهارية آنية سرعان ماتزول لتحل محلها أخرى [4].

4-2- أنواع الكاريكاتير وفقا للإستعانة بالرسالة الألسنية :

4-2-1- الكاريكاتير الذي يكتفي بالرسالة الأيقونية : ويطلق عليه أيضا تسمية الكاريكاتير الصامت، الذي لا يحتوي في طياته على الرسالة الألسنية ويعتمد في الأساس على العلاقة الأيقونية، التي تقوم على مبدأ التشابه

[1] أمال قاسيمي، مرجع سابق، ص.125.
[2] احمد منصور، مرجع سابق، ص .2 .
[3] عاطف سلامة، مرجع سابق، ص. 45.
[4] حنان بوظهر، مرجع سابق، ص. 50.

بين الدال والمدلول، وفي هذا يرى رسام الكاريكاتير السوري " علي فرزات " أن الكاريكاتير يستطيع أن يبلغ هدف عن طريق الخطوط وأدوات التعبير التشكيلية، دون الإستعانة بالكلمات، التي تعد وسيلة في يد الرسام غير القادر على إيصال فكرته للجمهور إلى نفس الفكرة حسب DAUMMIER، ويذهب الكاريكاتير دومييه SEZY LEVY إذ يرى أن الشرح والتعليق غير مفيد إذا كان الرسم لا يقول شيئا .ويجد هذا التوجه الرافض لإستخدام التعليق مبرره إذا ما تم النظر إلى الكاريكاتير بإعتباره فنا تشكيليا وحسب، أما هو مادة صحفية فلا بد من الأخذ بإعتبار الآراء التي لا تجد حرجا في إستخدام النص الأدبي فيه [1].

4-2-2- الكاريكاتير الذي يحتوي على النص الألسنية : يظهر هذا النوع بشكل واضح في الصحافة لكن أن هدفه كمادة إعلامية تحتم عليه الأستعانة بعناصر تبليغ أخرى إلى جانب العناصر التشكيلية لأن الغاية منه قد تكون سياسية او إجتماعية أو دعائية وليس جمالية [2]، ولو أنها قد تكون متضمنة فيه عكس الكاريكاتير التشكيلي، هذا ما يجعل الحديث عن أهمية الرسالة الألسنية في الخطاب الكاريكاتيري، كأداة مدعمة على فهم المحتوى من باب تفعيل دور هذا الكاريكاتير وليس عجزا في إيصال الفكرة وقد أولى السيميولوجي الفرنسي رولان بارث عناية كبيرة بالنص المرافق للصورة الأيقونية في تحاليله، حيث يرى أن من أهم وظائفها وظيفتي الترسيخ والمناوبة كما أنها تحد من تكاثر المعاني التعيينية .

ويتخذ النص عدة أشكال في الكاريكاتير : فقد يكون النص تعريفا كما يحدث في بعض الرسومات التي تتضمن شخصيات فيتم الإشارة إليها بعبارة تعريفية، كما يأتي على شكل تعليق يضيفه الرسام على اللوحة ويكون مستوحى من ثقافته الخاصة بالموضوع، كما يمكن للنص أن يكون ضمن الرسم وهنا لا يحمل أي دلالة إضافية لكونه عبارة عن تسميات للعناصر الموجودة في الرسم، اما الشكل الآخر في النص فهو ذاك المرافق للرسم الكاريكاتيري ويكون مكملا للرسالة الأيقونية، يكون عبارة عن حوار بين أبطال الرسم، او عبارة مكتوبة تأتي على لسان إحدى الشخصيات [3].

4-3- أنواع الكاريكاتير وفقا للشكل :

4-3-1- الكاريكاتير المبسط : يقوم على ترك الرسام للعناصر المميزة لشخصية دون المبالغة في التشويه .

4-3-2- الكاريكاتير المضخم : يعمل الكاريكاتيري في هذا النوع على تضخيم الشخصيات سواء من ناحية العرض أو الطول .

---

[1] عاطف سلامة، مرجع سابق، ص . 46.

[2] عبد الرحيم ياسر، تاريخ الكاريكاتير، تاريخ المفارقة، مجلة الجمعية الثقافية العراقية في مالمو، العدد 54، السويد، 2012، ص . 78.

[3] طلال الشعشاع، فن الكاريكاتير، دراسة عملية نظرية وتطبيقية، مؤسسة الإنتشار العربي، دون سنة، ص. 98.

4-3-3- الكاريكاتير الحيواني المقنع : ويركز على إبراز الشخصيات في شكل حيوانات مع الإبقاء على ما يدل على أن المعني إنسان، ويستخدم عادة للدلالة عن صفة الشخصية .[1]

5- مدارس الكاريكاتير :

5-1- مدرسة الكاريكاتير الأوروبي :

وهي المدرسة التي بدأها هو جارث في إنجلترا وطورها وأبدع فيه دومييه في فرنسا، وأعلن عن أبوته للكاريكاتير الحديث جرائها وهي تتميز بالشكل الكلاسيكي للشخصيات المرسومة مع التعليق المرافق للرسم حتى في حالة عدم الحاجة إليه، والتعليق عادة ما يكون أسفل الرسوم، وهو مأخوذ من اللوحة التعريفية التي توضع على إطارات اللوحات التشكيلية، وتوسع إستخدام هذا النوع إلى كتابة كلمة ترمز إلى الشخصية أو الإشارة المستخدمة في الرسم، وهذه تدعم المفارقة في الرسم وتعزز الموقف الساخر[2] .

وإستخدم أيضا بشكل أكثر توسعة له في كتابة الحوار بين الشخصيات المرسومة تحت الرسم، والحقيقة هنا أن الرسم وفق هذه المدرسة مستمد من الوظيفة الأولى للكاريكاتير، وهي السخرية بالدرجة الأولى والتي تستخدم المبالغة والتضخيم .

5-2- مدرسة الكاريكاتير الامريكي :

وفيها إستخدم الرسامون طريقة جديدة في إستخدام التعليق، وهي وضعه في بالون متصل بفم الشخصية، وهذه الطريقة وضعت التعليق في صلب الرسم وجزء منه، وبذلك تشد المتلقي إلى الرسم بدلا من إنشغاله بالتعليق المنفصل عنه، والموضوع أسفله وهذه الطريقة انتشرت وإستخدمها الرسامون في أنحاء العالم المختلفة، وفيها أيضا إبتكار للشخصيات الكاريكاتيرية الوطنية من شخصية " العم سام "، والتي إنتشرت أيضا، وتسابق الرسامون على إبتكار شخصياتهم الوطنية كما تجسدت شخصية المصري "أفندي ورفيعة هانم " وغيرها في مصر وأبو خليل في لبنان [3].

5-3- مدرسة الكاريكاتير الأوروبي الشرقي :

رغم ان التسمية أصبحت قديمة في ظل التغيرات التي حصلت في نهاية القرن الماضي، إلا انها تشير إلى اتجاه مبتكر في الرسم الكاريكاتيري وهي الأكثر حداثة وقابلية على الإنتشار والتلقي، ومن أولى مميزاتها أنها لا تستخدم التعليق وتعتمد على الخط في توصيل الفكرة، وكانت ملائمة جدا للتخلص من الرقابة، وهنا تكمن العبقرية في

[1] أمال قاسيمي، مرجع سابق، ص .130.

[2] عمار قبايلي، مرجع سابق، ص .50.

[3] حمزة بشيري، مرجع سابق، ص . 39 .

إبتكارها وتعتمد المفارقة المرة في التعرض للموضوع، وتسعى لأن تكون الفكرة عامة في خصوصيتها وفي جعلها أفكار تتعلق بالوجود الإنساني، ومحنة الإنسان وتخلص الواقع المرير الناتج من القسوة ومصادرة الحريات الشخصية وكبتها في بلدان أوروبا الشرقية والإتحاد السوفياتي السابق[1].

6- علاقة الكاريكاتير بالصحافة :

من المؤكد أن تطور الكاريكاتير موازيا لتطور الصحافة في القرن التاسع عشر، وقد أعطت الصحافة للكاريكاتير نفسا كبيرا يجب أخذه بعين الإعتبار، فبفضلها أصبحت له شعبية واسعة، فقد تم بينهما زواج ناجح على حد تعبير LETHEVE JAQUE، إلا أن ذلك لا يعني كون الفنان الكاريكاتيري مجرد بوق للدعاية أو راسم تحت الطلب، وإن كان في المستوى العام تظل الرسوم الكاريكاتيرية المنشورة تقارب إلى حد ما توجه المنبر، بل من الضروري أن يكون الكاريكاتيريست حرا وليس له إرتباط سياسي بحيث أن أجود الكاريكاتيريين هم على العموم من النوع الراديكالي، ونفس الفكرة يلح عليها LOW DAVID مع التأكيد على موقف الفنان، حيث يرى ان المهمة الوحيدة للكاريكاتيريست هي إلقاء الجمرة، دوره ليس التصفيق أو مساندة هذا الحزب أو هذه الطبقة من المجتمع كيفما كانت، بل إن هاجسه الوحيد يجب أن يبقى هو إعطاء نظرته الخاصة وليس أكثر [2].

وهناك عوامل كثيرة أدت إلى إزدهار الصحافة وبالتالي إزدهار الكاريكاتير ومن أهمها:

1- تطور وسائل الطباعة بدءا من الطباعة الجرافيكية وصولا إلى الطباعة الميكانيكية، الذي سهل طباعة الصحف والرغبة في إصدارها تبعا لذلك، هذا الأمر أدى إلى تطور أدوات نشر الكاريكاتير وسهولته إضافة إلى توفر الحاضنة الطبيعية له، وإن الطلب عليه أدى إلى طبعه وحسب الإمكانات إلى عدة نسخ وبيعه، بالإضافة إلى تعليقه على واجهات المتاجر الكبيرة وجدران المقاهي إستجابة لرغبة روادها [3].

2- التطور الكبير الذي حصل في مناحي الحياة المختلفة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية هيأ مجالا كبيرا لتطور الفنون ومنها الكاريكاتير كنوع فني، وهذا في معنى آخر إزدياد وعي الناس نتيجة طبيعية لتطور الفكر الإنساني وظهور الأحزاب ممثلة للطبقات الإجتماعية [1]التي تولدت نتيجة للثورات التي حصلت مترافقة مع هذا التطور وكنتيجة له، كل هذا أدى إلى تراجع الكثير من التقاليد والقوانين الإجتماعية وظهور تقاليد وأعراف جديدة حتمت إلى حرية الرأي والرأي الآخر ومبادئ الأخوة والتسامح والمساواة في الحقوق والواجبات .

[1] عبد الكريم سعدون، مرجع سابق، ص 22 .

[2] كهينة سلام، مرجع سابق، ص .50.

[3] انور سوكو، حرية التعبير أوكسجين الكاريكاتير، الخبر الأسبوعي، عدد 157، ص. 6.

[1] حنان بوظهر، مرجع سابق، ص .41 .

3- هذه الأرضية المهمة التي فسحت المجال أمام الكاريكاتير لأن يقول رأيه بحرية ويتناول ما يريد دون التفكير بوجود ما يمنع قوله أي إنحسار دور الرقابة الخارجية وظهور نوع من الرقابة الداخلية التي تملي على الرسام ما يتوجب قوله لا ما يريد الآخرون منه قوله [1].

4- أن التعقيدات التي حصلت في الحياة الإجتماعية بسبب الأحداث الهامة وأثر المنجزات التكنولوجية الجديدة على الإنسان حتم ترسيخ الكاريكاتير كنوع فني هام وضروري لمواكبتها والتنبيه لخطورة الإنحرافات التي تحصل من قبل السياسيين أو الطبقات الإجتماعية التي تولدت نتيجتها وهو الذي أثبت أهميته كأداة مؤثرة وسهلة الوصول إلى المتلقي [2].

7- الكاريكاتير والصحافة الجزائرية :

في هذا الجو الفاتر إستطاع الكاريكاتير أن يظهر بشكل جديد ونوع جديد وواسع وهو الكاريكاتير السياسي الناقد، معالج المواضيع التي كانت سائدة في تلك الفترة خاصة وأن هذه المرحلة من تاريخ الجزائر عرفت أحداث متنوعة في ظل التحول السياسي والإنهيار الإقتصادي [3]، وفي ظل العدد الهائل من الأحزاب آنذاك ونقص التجربة في ميدان التعددية الإعلامية وكذلك تغير في الأوضاع الإجتماعية، كان للكاريكاتير رائد الصحافة الإنتقادية والسياسية معالجا جل مواضيعه بطريقة منتقاة من الواقع المعاش إما بشكل موضوعي أو شكل عفوي .

لقد عرف الكاريكاتير أول جريدة خاصة به في الجزائر منذ إستقلالها تتمثل في جريدة " المنشار " بالفرنسية في نوفمبر 1990 وهي جريدة نصف شهرية، وهي تفهم من عنوانها الذي يدل على آلة قطع الخشب، وكانت توزع في كامل التراب الوطني ومركزها الوسط الجزائري، ويتراوح محيطها بين 40 ألف إلى 120 ألف نسخة، تباع بعشرين دينار، متكونة من 20 صفحة من الحجم الصغير [4].

هي جريدة مستقلة وتدخل في إطار ملكية خاصة لسيد محفوظ عبدو ومسؤول نشرها، طاقم تحريرها متكون من 23 متعاونا أغلبهم كاريكاتيريين، وتعتمد على مداخيلها ومستعداتها ولا تعتمد على الإشهار، وهي تتمتع بالإستقلالية فهي لا تخضع لأي حزب سياسي أو حركة معينة، ولطبيعة العاملين بها فإنها تعتمد بشكل

[1] أمال قاسيمي، مرجع سابق، ص. 75 .

[2] حمزة بشيري، مرجع سابق، ص. 45.

[3] مُحَمَّد شطاح، المشرق الإعلامي، الصحافة الجزائرية من الأزمة الأمنية إلى المصالحة الوطنية، الجزائر .

[4] سيكوك قويدر، صيرورة الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة ماجيستر في علم الإجتماع السياسي، معهد علم الإجتماع، جامعة وهران، 1995، ص.50.

خاص على الكاريكاتير، يحتل كل الصفحة الأولى من الجريدة، وتعتمد على تعاليق وأمثلة شعبية وتجنح لإستعمال الدارجة في أغلب الأحيان [1] .

عالجت المنشار المواضيع السياسية التي كانت تسوقها الأحداث لكن من أبرز مواقفها أنها كانت معارضة للجبهة الإسلامية للإنقاذ كباقي الصحف الفرنسية، كما عالجت الصحيفة عن طريق أسلوبها الأساسي الكاريكاتيري التنافس الحزبي بحيث يشكل المادة الخام لمواضيعها وكذلك الخلافات التي كانت تنشب بين هذه الأحزاب ولم تتعرض للسلطة بشكل موسع وعالجت الإنتخابات الرئاسية لسنة 1995[2].

تتكون الصحيفة من أبواب قارة وأخرى غير قارة ونجد في العناوين الثابتة خاصة في صفحاتها الداخلية BINATNA في الصفحة الثالثة جواز DJOUEZ وفي الصفحة الرابعة DOUARA، وإعتمدت المنشار على أسلوب ساخر مستوحى من الحياة اليومية للمواطن الجزائري ونابعة من ذات المجتمع، وتعتمد على اللغة العامية، وإستطاعت هذه الصحيفة بإعتمادها على الكاريكاتير أن تؤدي دورها الإعلامي وأن لا تغطي الأحداث بصورة كاملة في الفترة ما بعد 1988 بالرغم من هجماتها غير الموضوعية ضد الحركة الإسلامية في الجزائر[3].

8- أهم رسامي الكاريكاتير :

8-1- التعريف بالفنان الكاريكاتيري عبد الباقي بوخالفة :

عبد الباقي بوخالفة واحد من بين الوجوه الجزائرية البارزة كما هو حال الفنان أيوب، هارون، فاتح بارة، ديلام، التي أوجدت لنفسها إسما في الوسط الكاريكاتيري الإعلامي [4].

هو رسام كاريكاتيري لجريدة " الشروق اليومي " وأحد مبدعي الساحة الإعلامية الجزائرية والعربية في مجال الكاريكاتير، يتميز بجرأة لا حدود لها، إستطاع من خلال رسوماته ان يحرك الرأي العام ويغير من الذهنيات والعقليات، رغم المشاكل التي يتعرض لها . تخرج سنة 2007 من معهد الفنون الجميلة حيث إختار لرسالته موضوع " جماليات فن الكاريكاتير " بحث فيها تاريخ الكاريكاتير من العصر القديم إلى نهار اليوم مستعرضا النواحي الجمالية التي جعلت الكاريكاتير قادرا على التأثير بشكل بالغ على حياة الأمم والأفراد وأعطى لمحة عن الكاريكاتير في الجزائر خاصة والعالم العربي عامة .

---

[1] سيكوك قويدر، نفس المرجع، ص .51.

[2] جنان سيد علي، مرجع سابق، ص.41.

[3] سيكوك قويدر، مرجع سابق، ص. 52.

[4] مريم زعتر، صورة رئيس الجمهورية من خلال كاريكاتيرات ديلام، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة منتوري، قسنطينة، قسم علوم الإعلام والإتصال، 2007، ص .55.

حيث أكد أن الكاريكاتير الناجح يترك إنطباعا قويا في نفسية المشاهد [1]، لذا كثيرا ما يتم إستعماله وتداوله في الصحافة والإعلام لتوظيفه رسائل معينة وتوجيه شريحة أو رأي عام، نحو توعية مقصودة، ويكون سندا قويا يستعمل غالبا للتراشق سياسيا .

وأوضح باقي أن فن الكاريكاتير أخذ مؤخرا يتجه نحو مناخ مختلفة إلى ان تطور، حيث يمتاز بقوة الفكرة المراد التعبير عنها ووضوح المقصود وتوظيف الهزل في طرح المواضيع كثيرا ما نجده يوظف –بالإضافة إلى الصحف – في الصورة الإشهارية والملصقات، ويواصل بوخالفة سرده للأسباب قائلا : بالإضافة إلى حبي لهذا الأسلوب التعبيري ضد أيام الصغر والطفولة ثم المراهقة [2]، بطبيعة إختصاصي في المدرسة يملي على أن أقوم ببحث في هذا التخصص، وما يدفعني أكثر هو قلة مثل هذه البحوث التي تخص الطريقة التعبيرية .وأضاف مبررا : إن المكانة الهامة التي أصبح يحتلها هذا التعبير الفني على منابر ووسائل الإعلام بكل أنواعها لدافع آخر ومهم، كذلك التأخر الذي نشهده في هذا المجال مقارنة بالآخرين . ويضيف قائلا : الكاريكاتير في النهاية هو رسم يحتوي على مجموعة من الخطوط قد ترسم في تكاملها أشكالا معينة تحمل رموز سيميولوجية مختلفة وقد تحمل ألوان لإيصال إنطباع أو رسالة ما معتمدا في غالب الأمر الهزل في ذلك . فكثيرا ما يتم توظيف هذا الشكل في الإعلان لإصطياد المستهلكين [3].

ويتطرق باقي بوخالفة إلى تاريخ الكاريكاتير في الجزائر مبررا أنه بالرغم من أن أول الحفريات التي تدل على ممارسة الإنسان البدائي الرسم الكاريكاتيري كانت في جبال جنوب الجزائر فإن التجربة الجزائرية في فن الكاريكاتير جد متواضعة، بعد ذلك فالأسماء التي سجلت نفسها في هذا المجال يمكن عدها على الأصابع، ولم تكن هناك هوية واضحة لهذا الفن الحديث عن تاريخ الكاريكاتير في الجزائر نبدأ من التواجد الفرنسي [4].

8-2- أعماله :

أعطى باقي بوخالفة للصحافة العربية عامة والصحافة الجزائرية خاصة بعد جديد من خلال إبتكاراته وتميز أسلوبه وكان سفيرها في الخارج، حيث أصدرت جمعية موغامويو بالتنسيق مع معهد غوته الألماني مؤلفا جديدا في الرسم الكاريكاتيري باللغة الألمانية بعنوان CULTURE CLACH COM ICS ضم أعمال هذا الأخير [1].

[1] حدوش فوزية، الكاريكاتير، ملف لصحيفة الشروق، العدد 51 الصادر في 14 جويلية 1994.
[2] حنان بوظهر، مرجع سابق، ص .140.
[3] عبد الكريم سعدون، مرجع سابق، ص .18.
[4] كهينة سلام، مرجع سابق، ص. 65 .
[1] عاطف سلامة، مرجع سابق، ص. 20 .

وقال الكاريكاتيري بوخالفة ل "الشروق " : إن الكتاب الصادر ضم رسومات 40 فنانا من دول كثيرة يمثلون القارات الخمس، ثم ترجمتها إلى الألمانية وأضاف أن العمل يصدر كل شهر او شهرين حسب توفر المادة الفنية المتعلقة برسومات الكوميكس، التي تعرف شهرة كبيرة في ألمانيا [1].

وأشار المتحدث أنه شارك في هذا العمل بثلاثة أنواع من الرسومات الكاريكاتيرية منها رسومات صامتة أي بلا تعليق ولا نص، بينما المرفقة بتعاليق فترجمت إلى اللغة الألمانية كما ترجمت أعمال باقي الرسامين المشاركين في الكتاب .

وبخصوص الرسومات التي إنتقاها في الكتاب، أوضح أنها عالجت موضوعا من بين المواضيع العشرين المقترحة من قبل الجمعية منها قضايا مثيرة راهنة يشهدها العالم كالتطرف والإرهاب وعليه يشير المتحدث وجب إختيار موضوع معين والإشتغال عليه بطريقة قصصية إبداعية، ويرى بوخالفة أن هذه المبادرة مميزة أضافت له الكثير على المستويين الشخصي والعلمي أو الفني قائلا : لأول مرة تشير لي أعمال بألمانيا، إنها تجربة فريدة وإضافة بالنسبة لمشواري [2].

إستطاع بوخالفة أن يصنع وعيا سياسيا معينا ومدرسة نقدية بتجريد الواقع من مساحيق التجميل، حيث جسد سلسلة الربيع العربي من خلال رسومات كاريكاتيرية في قالب هزلي يحمل معاني عميقة يسعى من خلالها إلى توعية المواطن العربي، حيث إختارته وزارة الثقافة المصرية من بين أفضل خمس فنانين كاريكاتيريين عالميين في معرض الثورة الذي إحتضنته القاهرة .

وتتميز رسوماته بالقدرة على تبسيط الحقيقة مع إضافة رسالة نقد تشوبها السخرية ويحولها إلى عنصر حيوي الإنتقام ما يحدث في بيئته [3].

الكاريكاتيري عبد الباقي بوخالفة وإن كان في العديد من الأحيان أكثر تمردا على القيم إلا أن غايته الأولى والأخيرة إرسال الدعائم لقيم أعلى وأمثل تدعو إلى الخلاص من كل القيود .

[1] عاطف سلامة، مرجع سابق، ص .21.

[2] حنان بوظهر، مرجع سابق، ص .104 .

[3] فريدة ألمو، مرجع سابق، ص.100.

الفصل الثالث

الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر

- تمهيد.

1- ظهور الصحافة الخاصة في ظل السياسية الإعلامية.

2- قانون الإعلام 1990.

3- تعديل قانون العقوبات2001.

4- خصائص الصحافة الخاصة في الجزائر.

5- وظائف الصحافة الخاصة في الجزائر.

6- معوقات الصحافة الخاصة في الجزائر.

7- المقروئية في الجزائر.

8- الخاتمة.

تمهيد :

أتى ظهور الصحافة الخاصة في الجزائر في سياق المتغيرات السياسية التي عرفتها البلاد بعد أحداث أكتوبر 1988، حيث تعتبر من بين المكاسب التي حققت على صعيد الحريات ويمكن النظر إلى أحداث أكتوبر من جهة التاريخ أنها ثورة كبيرة غيرت كل البناءات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والأخلاقية، والإعلامية من حيث الفكر والتصور والطرح والتعامل ورد الفعل، وأن الشعب الجزائري كان فاعل لهذا الحدث، لم يكن أحد عليما بتلك الأحداث، أنه بصدد المساهمة الفعلية في أكبر إنتقال للسلطات في تاريخ الجزائر، واتخذت لها سندا قانونيا كفله الدستور الجديد آنذاك وهو دستور 1989 والذي يعتبر أيضا أهم هذه المكاسب، لقد فتح هذا الدستور المجال أمام الحريات الديمقراطية، حرية الرأي والتعبير وتأسست الأحزاب والجمعيات ذات الطابع السياسي بعد أن كانت ممنوعة طوال أكثر من ربع قرن .

1- ظهور الصحافة الخاصة في ظل السياسية الإعلامية :

يعبر عن السياسة الإعلامية بأنها مجموعة الإجراءات التي يستخدمها النظام السياسي لتنظيم عمليات الإتصال وتفاعلاته في الهيكل – الجسد الإجتماعي – فهي التلخيص النوعي المجسد للواقع بصراعاته وتناقضاته وسياقه التاريخي مستخدما وسائل الإعلام كوسائط للتغيير والتوجيه والضبط الإجتماعي، وقد مرت الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر بأربع مراحل أساسية منذ الإستقلال إلى يومنا هذا .

أولا : الصحافة الخاصة في ظل السياسية الإعلامية من 1989 إلى 1990 :

بالرغم من صدور قانون 6 فيفري 1982 المنظم لقطاع الإعلام إلا ان السلطة استمرت على منهجها في السيطرة، والرقابة على كافة أنشطة الإعلام وبقي دور الصحافة .وعرفت هذه المرحلة تغييرا في الميدان السياسي بعد أحداث 5 أكتوبر 1988، والتي كان لها الدور الأكبر في إحداث القطيعة مع ممارسات الحزب الواحد والفكر الإشتراكي التسلطي، أما الميدان الإعلامي أصدر قانون الإعلام 1990 المعدل لقانون 1982 إستجابة لمتطلبات المرحلة الجديدة وهي المرحلة التعددية الإعلامية إضافة إلى حماية الصحافة من الصعوبة السياسية والمالية [1].

ثانيا : تطور الصحافة في ظل السياسية الإعلامية من 1991 إلى 1995 :

وتتميز هذه المرحلة بدخول الجزائر بمرحلة عصيبة وغير مستقرة في تاريخها المعاصر، وقد تميزت بتراجع الصحافة الخاصة واصطدامها مع السلطة السياسية لتدخل مرحلة الصراع والمساومات [2].

ثالثا : تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسية الإعلامية من 1995 إلى 1999 :

تمتد هذه المرحلة من تولي أحمد أويحي رئاسة الحكومة سنة 1995 [3]إلى غاية إنتخاب عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للجمهورية في أفريل 1999، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الإستقرار النسبي للصحافة الخاصة حيث شهدت توسعا وزيادة في النشر على صحافة القطاع العام، ما عرفت الصحافة خلال سنة 1997 زيادة في السحب ليتضاعف ست مرات لتحل صحيفة الخبر و LIBERTE الزيادة بما يعادل 130 ألف نسخة يوميا [4].

[1] جميلة قادم، الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب 1990-2001، دراسة مسحية على عينة من الصحفيين الجزائريين، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، معهد علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2003، ص .30.

[2] الفيدرالية الدولية للصحفيين، تقرير حول وضعية وسائل الإعلام وحرية الصحافة في الجزائر، الجزائر 1990، ص .07.

[3] جميلة قادم، المرجع السابق، ص. 35 .

[4] الفيدرالية الدولية للصحفيين، مرجع سابق، ص . 8.

رابعا : تطور الصحافة الخاصة في ظل السياسية الإعلامية من 1999 إلى يومنا هذا :

تميزت بتراجع الصحافة الخاصة واشتد الخناق عليها، وتبدأ هذه المرحلة مع تولي السيد عبد العزيز بوتفليقة، كما يمكن وصف هذه المرحلة بالفارغة بالنسبة للإعلام ككل [1].

كما شهدت سنة 1999 الدفن النهائي لمشروع قانون الإعلام الذي كان مقرا للمناقشة في دورة 1988 الخريفية الخاصة .

وعرفت سنة 2001 قانونا خاصا بالعقوبات المعدل والذي كرس توجهات السلطة، وهو ما جعل الصحفيين يعتبرونه قانونا مشددا الخناق على حرية الصحافة، ولقد بلغ الخلاف بين الصحافة المستقلة والسلطة ذروته في 2003 وهذا بتوقيت ست عناوين، وجاء قانون الإعلام 2012 المعدل لقانون الإعلام 1990، لينظر أكثر للصحافة، ومركز حرية التعبير [2].

2–قانون الإعلام 1990 :

أدت أحداث أكتوبر 1988 وما تبعها من تحولات إلى إفراز واقع جديد أدى بدوره إلى إتخاذ عدة إجراءات من بينها تعديل الدستور الذي أنهى عهد الحزب الواحد وأعلن دخول الجزائر مرحلة التعددية الحزبية، ونتيجة لذلك حصلت بعض التغيرات التي استلزمت تعديل قانون الإعلام 1982، فكانت سنة 1990 موعد صدور ثاني قانون الإعلام في الجزائر، والذي ضم 106 مواد إنتظمت في تسعة أبواب وأهم ما جاء فيها :

–الباب الأول فقد تضمن جملة من الأحكام العامة ثم من خلالها التعريف بالحق في الإعلام وكيفية ممارسته والهدف منه، وأن الحق في الإعلام لم يحدد في إطار الحزب الواحد، في حين أن المواد الثلاثة من قانون 1982 تحدد ان هذا الحق يمارس بحرية ضمن إطار الخيارات الإيديولوجية للبلاد والقيم الأخلاقية للأمة والتوجهات السياسية، تحت توجيه حزب جبهة التحرير الوطني، تعلن المادة الأولى 1 من القانون الجديد أن هدف القانون هو تحديد القواعد والمبادئ الأساسية لممارسة الحق في الإعلام [3].

والمادة الثانية 2 من القانون الجديد تعاكس المادة الثانية من القانون القديم التي تشير أن الدولة هي التي تضمن إعلاما كاملا وموضوعيا، وتعلن حق المواطن في الإعلام بكيفية كاملة وموضوعية وحقه بالمشاركة في الإعلام بممارسة الحقوق الأساسية في التفكير والرأي والتعبير[4]، أما المادة الرابعة فتذهب بتفصيل أكثر إلى أن هذا

[1] جميلة قادم، مرجع سابق، ص. 45 .

[2] شهيناز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية، دراسة نظرية مقارنة، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1980، ص .62.

[3] أحلام باي، معوقات حرية الصحافة في الجزائر، دراسة ميدانية بمؤسسات صحفية بمدينة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة منتوري قسنطينة، 2006 – 2007، ص .78.

[4] نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، درا الخلدونية، الطبعة الثانية، 2009، ص.34.

الحق يضمن من خلال عناوين القطاع العام إضافة إلى عناوين وأجهزة الجمعيات السياسية وتلك المنشأة من طرف الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين للقانون الجزائري، ويرى إبراهيم براهيمي : أن الأمر يتعلق برؤية جديدة لقانون الإعلام حتى ولو أن السلطة لم تتخل كليا عن رقابتها لوسائل الإعلام [1]، وبالفعل يتجلى من خلال المواد الأولى لهذا القانون التنازل عن العبارات الممثلة لإحتكار الدولة والحزب لقطاع الإعلام هذا عن الأحكام العامة، أما عن المواد الأخرى المتبقية فيمكن قراءة أهم ما ورد فيها كالتالي :

– ملكية وإصدار الصحف :

من بين أهم ما جاء في هذا القانون المادة 14 التي تقر أن إصدار نشرية دورية حرة وبذلك تضع حدا لإحتكار الدولة للصحافة فيما يخص الملكية والإصدار، وحتى التوزيع كما ورد في المادة 53 من القانون، إضافة إلى ذلك لم يرد في القانون ما يجبر الصحافي على العمل بصفة خاصة في أجهزة إعلامية تابعة للحزب والدولة كما جاء في المادة 33 من قانون 1982، وبذلك يسقط الحظر عن أولى أركان حرية الصحافة في هذا القانون وهي حرية إصدار الصحف الذي هو حق لجميع المواطنين، لكن هذه الحرية تبقى نسبية لإرتباطها أولا بالتصريح المسبق وثانيا بالإمكانيات المادية، فمن الناحية النظرية للجميع الحق في إصدار الصحف لكن من الناحية العملية وحدهم الذين يملكون إمكانيات مادية هم الذين يستطيعون ذلك[2] .

– تنظيم النشاط الصحفي :

لقد أعادت المادة 28 من القانون تعريف الصحافي الذي برز في المادة 33 من القانون السابق، لكن مع فارق يتمثل في عدم إجبار الصحافي على العمل في الأجهزة الإعلامية التابعة للحزب والدولة، وفيما يخص حق الحصول على المعلومات وسر المهنة، فقد أعادت المواد 35 و 36 من القانون الجديد والخاصة بالحق في الحصول على المعلومات ما جاء في المواد 45 ، 46 و 47 من القانون القديم، حيث كفل القانون حق الصحفيين في الإطلاع على الوثائق الإدارية، ولكنه أباح للسلطة حجب الوثائق التي يتم تصنيفها على أنها سرية[3]، كما أعادت المادة 37 من قانون 1990 ما ورد في المواد 48 و 49 من القانون السابق، ورغم إقرار هذه المادة حق الصحافي في السر المهني إلا أن هذا القانون قد أباح للسلطة القضائية أن جبر الصحفيين للكشف عن أسرار

[1] احلام باي، مرجع سابق، ص. 79.

[2] إسماعيل مرازقة، الإتصال السياسي في ظل التعددية الإعلامية ترتيب العوامل المؤثرة في دور الجرائد اليومية المستقلة 1990 –1994، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، 1996 –1997، ص .281 .

[3] نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص. 35 .

مصادرهم في القضايا التي تتصل بالمجالات التي وحدها، وهي مجالات واسعة جدا، وهو ما يجعل الحماية القانونية محدودة ولا قيمة لها .

والجديد في هذا القانون هو ما أشارت إليه المادة 34 حيث أن الصحفيين الجزائريين بإمكانهم من اليوم فصاعدا إستدعاء مادة الضمير في حالة تغيير توجه أو محتوى أي جهاز إعلامي أو توقف نشاطه أو التنازل عنه بالموازاة يجب أن نسجل أنه لأول مرة تتم محاولة تحديد قواعد مواتية لإحترام أخلاق وشرف المهنة[1]، فالمادة 40 توجب الصحافي إحترام الحقوق الدستورية وحريات الأفراد وتصحيح الأخبار الخاطئة، التحلي بالنزاهة والموضوعية والصدق، الإمتناع عن التنويه بالعرقية والعنف، وعن الإنتحال والإفتراء والقذف والوشاية، كذلك الإمتناع عن إستغلال السمعة المرتبطة بالمهنة لأغراض شخصية أو مادية[2] .

وفي الأخير القانون قد كفل للصحافي الجزائري حق إختيار الصحيفة التي يعمل بها، وكذلك حقه في الحصول على المعلومات وهي من بين العناصر الأساسية لحرية الصحافة، لكن هذه الأهمية النظرية التي إكتسبها هذه الحقوق تبقى مرهونة بمدى تحقيقها على مستوى الممارسة .

– الجرائم الواقعة بواسطة الصحافة :

لقد حذا قانون 1990 حذو القانون السابق فيما يخص الأحكام الجزائية حيث خصص لها 22 مادة أعيد من خلالها إقرار نفس المخالفات الواردة في القانون السابق مع إضافة مخالفة جديدة هي إهانة الدين الإسلامي وباقي الأديان السماوية وإسقاط أخرى مثل : إهانة رئيس الجمهورية، والقذف الموجه إلى أعضاء القيادة السياسية والحكومة أو إلى المؤسسات السياسية للحزب أو الدولة أو ممثليها ونشر فحوى المحاكمات[3]العسكرية المحظورة والتحريض على العصيان، وقد توسع القانون كسابقه في سرد العقوبات التي جاءت حسب ما رآه إسماعيل معراف قالية " معاكسة لروح مبدأ حرية التعبير والممارسة الإعلامية الجادة "، فمن المادة 77 إلى المادة 99 كانت عبارة يعاقب وعبارة يتعرض هي السمة الغالبة على القانون، فلم يترك المجال للإبداع الخاص، فأصبح الصحفي لا يكتب بقدر ما يراعي أولا ما يكتبه سوف يدخله السجن أم لا .

وقد بدت بعض العقوبات ثقيلة، يذكرها إبراهيم براهيمي كالتالي :

من ستة أشهر إلى 3 سنوات سجنا للإساءة للأديان السماوية " مادة 77 "

[1] علي جري، الصحافة الجزائرية واقع ورهانات، ورقة بحث قدمت في ندوة دولية حول مفهوم القذف في الصحافة، مركز الخير للدراسات الدولية، الجزائر، يومي 7 و 8 ديسمبر 2008، ص . 09.

[2] أحلام باي، مرجع سابق، ص .81.

[3] نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص .36 .

من سنة إلى 5 سنوات سجنا لكل مدير يتلقى إعانات أجنبية " مادة 81 "

من شهر إلى عام سجنا للبيع بالتجول دون تصريح " مادة 83 "

من شهر إلى عامين سجنا لبيع الصحف الأجنبية الممنوعة " مادة 82 "

من 5 سنوات إلى 10 سنوات سجنا لكل من نشر معلومات تمس سيادة الدولة أو الوحدة الوطنية [1] " مادة 86 " .

ويشير إلى أنه ورغم إلغاء المحاكم الإستثنائية بعد 1988 إلا أن السلطة التنفيذية تمارس دائما ضغوطات على السلطة القضائية فالمواطنون والصحافيون ليسوا بعيدين عن الأحكام التعسفية عندما يدعي التنفيذ المساس بالوحدة الوطنية أو سيادة الدولة، معنى ذلك أن الطبيعة المائعة لعبارات الوحدة الوطنية وسيادة الدولة تستخدم كذرائع لتجريم الصحافي وإلحاق العقوبة به[2]، إذن في حين تتجه التشريعات الأجنبية إلى إلغاء عقوبة السجن والإكتفاء بالغرامة والإتجاه أكثر إلى إخضاع الصحافي إلى القوانين العادية، يتجه القانون الجزائري للإعلام إلى توسيع مجال التجريم والعقوبة حتى أنها تشمل أحيانا السجن والغرامة في حق الصحافي ويمكن أن تمتد[3]إلى مدير الصحيفة وحتى الصحيفة نفسها – حجز الممتلكات والإغلاق – .

-تنظيم الهيئات الإعلامية :

في حين غاب قانون الإعلام 1982 أي حديث عن الهيئات الإعلامية والصحيفة (مجلس الإعلام، نقابة الصحافيين) جاء الباب السادس من قانون 1990 ليعلن في المادة 59 منه عن إنشاء مجلس أعلى للإعلام كسلطة إدارية مستقلة مهمتها السهر على تطبيق هذا القانون[4] .

وقد حدد القانون في المواد الموالية وظائف المجلس وصلاحياته إضافة إلى تحديد مختلف العلاقات التي تربطه بالفاعلين في الميدان الإعلامي، وإن تخصيص عدد كبير من المواد للمجلس توحي بوجود نوع من الأهمية أما عن مستوى الممارسة فالأمر يختلف، لقد عرف المجلس على أنه مركز حكم والحامي لحرية الإعلام والحريص على مساعدة الدولة التي يجب أن توزع بإنصاف، أما عمليا ومنذ تنصيبه في جوان 1990، كان المجلس الأعلى للإعلام نادرا ما يظهر ولم يستعد دوره المهمش أمام سلطة الحكومة سوى بعد 1991 ليعود إلى التراجع بعد ذلك[5] .

[1] علي جري، مرجع سابق، ص. 10 .

[2] إسماعيل مرازقة، مرجع سابق، ص . 282 .

[3] أحلام باي، مرجع سابق، ص .82.

[4] نور الدين تواتي، مرجع سابق، ص .37.

[5] أحلام باي، مرجع سابق، ص . 82 . 83 .

وعموما فإن قانون الإعلام 1990 قد جاء في إطار الإصلاحات السياسية التي جاء بها دستور 1989 ليعدل قانون الإعلام 1982 ويفتح نوعا ما من مجال الممارسة التي كانت حكرا على المؤسسات العمومية لتصبح تعني القطاع الخاص، حيث ظهرت الصحافة الحزبية والخاصة التي شكلت تجربة جديدة ومهمة .

رغم ذلك يمكن القول أن قانون الإعلام قد فشل في وضع إطار مناسب لممارسة حرية الصحافة في الجزائر من الناحية النظرية والتطبيقية، وهو ما جعله عرضة للمطالبة بتعديله، وهو ما تم فعلا من خلال أربع محاولات لوضع قانون جديد أن يسفر ذلك عن نتيجة[1].

3- تعديل قانون العقوبات 2001 :

في خضم المحاولات الرامية إلى وضع قانون جديد للإعلام صدر قانون العقوبات المعدل وهو القانون رقم 01 -09 المؤرخ في 26 جوان 2001، وذلك بعد المصادقة عليه من طرف البرلمان بغرفتيه .

ومن بين أهم التعديلات المحدثة على القانون، المادتين (144 مكرر) و (144 مكرر 1)، حيث تضمنت الأولى عقوبة بالحبس من 3 ثلاثة أشهر إلى إثني عشر شهرا وبغرامة من 50.000 دينار جزائري إلى 250.000 دينار جزائري أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط لكل من أساء إلى رئيس الجمهورية بعبارات تتضمن إهانة أو سبا أو قذفا سواء كان ذلك عن طريق الكتابة أو الرسم أو التصريح أو بأية آلية لبث الصوت أو الصورة أو بأية وسيلة إلكترونية أو معلوماتية أو إعلامية أخرى، وتطبيق نفس الإجراءات في حالة إرتكاب نفس الجرائم ضد البرلمان أو إحدى غرفتيه أو ضد المجالس القضائية أو المحاكم أو ضد الجيش الوطني الشعبي أو أية هيئة نظامية أو عمومية أخرى، وذلك حسب ما تنص عليه المادة 146[2].

أما المادة الثانية أي (144 مكرر 1) فتنص على أنه في حالة إرتكاب الجريمة المنصوص عليها في المادة (144 مكرر) بواسطة نشرية يومية أو أسبوعية أو شهرية أو غيرها، فإن المتابعة الجزائية تتخذ ضد مرتكب الإساءة وضد المسؤولين عن النشرية وعن تحريرها وكذلك ضد النشرية نفسها، وتكن العقوبة بالحبس من ثلاثة أشهر إلى إثني عشر شهرا وبغرامة من 50.000 دينار جزائري إلى 250.000 دينار جزائري أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط وتعاقب النشرية بغرامة من 500.000 دينار جزائري إلى 2.500.000 دينار جزائري، كما نصت كلتا المادتين على أنه في حالة العود تضاعف عقوبات الحبس والغرامة[3].

---

[1] أحلام باي، نفس المرجع، ص . 83 .

[2] إسماعيل معراف قالية، الإعلام حقائق وأبعاد، دار النشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص.90.

[3] محمد قيراط، رجل الإعلام وأزمة الصحافة في الجزائر، نشرت في مجلة المنبر، أكتوبر 1990، العدد 21، ص .19 .

نتيجة لذلك لاقى هذا القانون إنتقادات كثيرة في الوسط الإعلامي والحزبي حيث دعت السيدة لويزة حنون (رئيس حزب العمال) مؤخرا إلى إلغاء المواد التي تجرم الصحفي وتقوده إلى السجن، في إشارة إلى المادتين (144 مكرر 1) و87 اللتين تتناولان عقوبات ردعية تبيح قيادة الصحفي إلى السجن، كما دعى السيد " أبو جرة سلطاني " (رئيس حركة مجتمع السلم) إلى إلغاء نفس المادتين منددا بتشديد الخناق على الصحفي في بلادنا وتطبيق أقصى العقوبات في حقه، لدرجة أصبح فيها مساويا للمجرم[1] .

أما رأي الإعلاميين فيمثله السيد علي جري (الرئيس والمدير العام لصحيفة الخبر) بقوله : المتابعة القضائية تتخذ ضد الصحفي وضد مسؤول النشر ورئيس التحرير وكذا النشرية نفسها، وهذا من شأنه أن يخلق ظروف إنفجار داخلي، بالإضافة إلى لجوء الصحفي إلى رقابة ذاتية، وتحويل مسؤول النشر إلى دركي يراقب كل كبيرة وصغيرة ويضيف قائلا : تصف الأسرة الصحفية هذا القانون بالخطير ليس على حرية الممارسة الإعلامية فقط لكن على الديمقراطية والتعددية والحريات بصفة خاصة[2] .

وحسب البعض فإن هذا القانون قد جاء لكبح جماع الصحافيين بالدرجة الأولى وخنق تعاليقهم اللاذعة بإتجاه رئيس الجمهورية وباقي المسؤولين السياسيين في الدولة وهو ما اعتبروه تراجعا واضحا للحرية الممنوحة للصحافة .

إذن، إضافة إلى قانون الإعلام وما حمله من سلبيات، يأتي تعديل قانون العقوبات ليثقل كاهل الصحافي بأعباء جديدة ويزج به في دوامة الرقابة الذاتية والخارجية[3] .

4- خصائص الصحافة الخاصة في الجزائر :

إكتسبت الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر مجموعة من الخصائص بإعتبارها وسيلة إتصال بالجماهير، وأهم هذه الخصائص ما يلي :

-المحافظة على الحضور داخل المجتمع، بحيث تميزت الصحافة المكتوبة بالمحافظة على ظهورها داخل المجتمع الجزائري وذلك رغم مزاحمتها من طرف وسائل الإعلام السمعية البصرية، والتي في مقدمتها التلفزيون، كونها تتيح للقارئ فرص أكبر لإختيار ما يقرؤه من بين عدد كبير من الرسائل والمضامين والموضوعات التي تقدمها يوميا أو أسبوعيا[4].

[1] أحلام باي، مرجع سابق، ص .84.

[2] إسماعيل معراف قالية، مرجع سابق، ص . 92.

[3] علي جري، مرجع سابق، ص .11.

[4] فاتح لعقاب، صحافة القطاع الخاص المكتوب في الجزائر 1990 -2009، مجلة دراسات إجتماعية، العدد السابع، جانفي 2011، مركز البصيرة للبحوث، ص .117.

-الإرتباط الوثيق للصحافة المكتوبة في الجزائر بطبيعة النظام السياسي السائد، مما يؤكد مقولة تبعية النظام الإعلامي للنظام السياسي .

-التطور الكمي والنوعي للصحافة المكتوبة وإمتلاكها لحرية إعلامية متميزة وفريدة[1].

-تمركز الصحافة الصادرة باللغة الفرنسية في المدن الكبرى والحضارية .

-كثرة وتعدد مصادرها وسعة الإنتشار وسرعته بحيث يمتد نطاقها إلى مناطق عديدة ومختلفة[2].

5- وظائف الصحافة الخاصة في الجزائر :

إن وظائف الصحافة تختلف من مجتمع لآخر، وتنمو وتزداد بتعدد المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع، إذ تضيف كل مرحلة تاريخية جديدة وظائف جديدة للصحافة لتلبي إحتياجات التطور الذي يحققه المجتمع خلال هذه المرحلة، فالصحافة نشأت إخبارية في مرحلتها الأولى، ثم في مرحلة ثانية ظهرت التوعية والتثقيف وتشكيل الرأي العام، وفي مرحلة ثالثة صار للصحافة وظيفة أخرى هي الإشهار والترفيه[3].

واضطلعت الصحافة الخاصة بمهام خطيرة، اعتبرت في وقت سابق خطوط حمراء، وقد حاولت إطلاع الشعب على كل التجاوزات، كما عملت على عكس الواقع اليومي للمواطن بكل تناقضاته من خلال تقديم مساعدات يومية للمسؤولين والقائمين على تسيير شؤون البلاد، ولقد سعت الصحافة إلى توسيع نطاق إنتشارها بغية إضفاء نوع من التوازن الجغرافي في تغطيتها الإعلامية، هذا ما تؤكده ملفات الفساد التي أثارتها وكشفت عنها، قبل أن يتصاعد الخطاب حول هذه الظاهرة وتصبح لغة الإعلام الوطني بما فيه الرسمي[4]، فبعد أحداث الشعب والإحتجاج التي إجتاحت بعض ولايات الجنوب تنديدا بالعزلة والإقصاء والتهميش، وطرق التوظيف في الشركات البترولية، وعلى العموم حاولت الصحافة الخاصة أن تعكس الواقع بصدق وبكثير من التحدي، وما تصريح وزير العدل إلا بإشراكها في دعم مشروع الحرب على الفساد، إلا إعتراف لدور هذه الصحف كفاعل في الساحة الوطنية ورد إعتبار لدورها الفعال الذي لعبته في البناء الوطني بإعادة هيبة الدولة ودعم الإستقرار كما يقول عبد الرحمن محمودي : أن الصحافة الخاصة لعبت دورا كبيرا أو فعالا في صنع التغيير[5]، رغم أنها لم تؤثر في مجرى الأحداث في رئاسيات 2004، معتبرا ما حدث آنذاك على غرار العديد من الملاحظين نكسة حقيقية للصحافة

[1] محمد عبد الغني سعيود، تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة باجي مختار – عنابة –، 2011 -2012، ص .76 .

[2] فاتح لعقاب، مرجع سابق، ص .120 .

[3] خليل أبو أصبع صالح، إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، دار آرام للدراسات والتوزيع، عمان، 1997، ص 83.

[4] محمد بوسلان، الصحافة في الجزائر، جريدة المساء الجزائرية، العدد 33085، 2 ماي 2010 .

[5] قزادري حياة، الصحافة والسياسة أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر، الجزائر، 2008، ص .50.

الخاصة التي لعبت دور المناضل الحزبي وحولت مقراتها إلى محافظات أحزاب، وهو نفس الأمر الذي تكرر في رئاسيات 2009 و 2014 [1] .

6- معوقات الصحافة الخاصة في الجزائر :

يتطلب أغلب الصحفيين في مشاكل متنوعة ومتعددة الأوجه، مشاكل مادية بالدرجة الأولى، وأخرى إجتماعية مهنية وثالثة أخلاقية مرتبطة بممارسة مهنة الصحافة في حد ذاتها، وكل هذا جعل في نهاية المطاف الصحفي كائنا شبه غريب ينتج مادة غريبة لا تؤثر في الرأي العام، وأبرز ما يعانيه الصحفي هو غياب نقابة قوية ذات تمثيل حقيقي، ويقصد بمعوقات الصحافة الخاصة في الجزائر هي مجموعة القيود والكوابح السياسية والإقتصادية والإجتماعية والمهنية التي تؤثر على إدارة المؤسسات الإعلامية في إتخاذ القرار[2]، ويمكن حصر هذه العوائق فيما يلي :

6-1- المعوقات السياسية والقانونية :

إن النقد السياسي الذي يمارسه الصحافيون في مقالاتهم التي يعلقون فيها على أعمال ومواقف المسؤولين السياسيين في الشأن العام لا يتقبلها السياسيون ويعتبرونها سلوكا عدائيا، فحيث أن مفهوم النقد السياسي عندهم يجب أن يبقى ضمن الحد المسموح به من قبلهم وحال تجاوز لهذا الحد فعندئذ تلاحق الصحيفة أمام القضاء ويتعرض المسؤولين عما نشر فيها للعقوبة، وهذا يعني أن حرية النقد السياسي يجب أن تبقى ضمن الحدود المسموح بها في النظام السياسي في الدولة، وتتمثل العوائق السياسية أمام ممارستها في قرارات تعطيل الصحف وإعتقال الصحفيين أو توقيفهم إحتياطيا، وتطبيق الرقابة المسبقة على الصحف وإقامة الدعاوي من قبل المسؤولين السياسيين في الدولة ضد الصحفيين المعارضين[3] .

6-2- المعوقات الإجتماعية والمهنية :

إن كل مجتمع في العالم خصوصية في تركيبته وهذه الخصوصية تنعكس على صحافته التي هي جزء لا يتجزأ عنه وتؤثر فيها، فتركيبة المجتمع العربي مثلا سواء كانت قائمة على تعدد الطوائف أو المذاهب أو العشائر، تنعكس على الصحافة وتؤدي إلى تشكيل عوائق إجتماعية أمام ممارسة حريتها في البلدان العربية، وبالتالي تؤثر هذه العوائق

[1] قزادري حياة، نفس المرجع، ص .51 .

[2] مُحَّد الخطيب سعدي، العوائق أمام حرية الصحافة في العالم العربي، دراسة تحليلية للعوائق القانونية والسياسية والإجتماعية والدولية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2008، ص .130 .

[3] زلطة عبد الله، القائم بالإتصال في الصحافة، دراسة نظرية وميدانية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص . 193 .

الإجتماعية على عملية الممارسة الصحفية في الصحافة الخاصة في الجزائر ويكون هذا التأثير على درجة كبيرة من الأهمية إذا أنه يتراوح بين قيم إجتماعية تكمن في أذهان الإعلاميين يلتزمون بها حتى وإن كانوا لا يؤمنون بها[1] .

ومن العوائق الإجتماعية أيضا ما يسميه بعض الباحثين بالذوق الإجتماعي الذي يفرض على الصحفيين إلتزاما بهذا الذوق فقطاعات من الجمهور قد تتذوق أنماط من الرسائل الإعلامية بغض النظر عن قيمتها، وبعد تذوق الجمهور جزءا من كيانه الإجتماعي وهو ما يسمى بالثقافة الجماهرية ويواجه الإعلامي ضغط من قبل هذا التذوق، ويعيش الصحفيون الجزائريون وضعية إجتماعية ومهنية صعبة وسببها القيود الإجتماعية والمهنية ومن أهم هذه القيود منظومة القيم الأسرية في المجتمع التي تقتل روح المبادرة الفردية وإدانة الآراء المستقلة، نفس الأمر يتعلق بالعملية التعليمية التي تقوم على التلقين، إضافة إلى ضغوط القيم الإجتماعية والثقافية السائدة[2] .

6-3- المعوقات الإقتصادية :

من أهم أشكال القيود الإقتصادية هو إحتكار الدولة للإشهار العمومي ومنع الصحافة الخاصة من الحصول عليه وإستخدامه لاستمالة بعض الصحف المعارضة، وكذلك للمطابع الحكومية وإستخدام ديون الصحف للضغط عليها والإبتزاز، وتعتبر شركات الإعلان التجارية مصدرا أساسيا لمداخل الصحف خاصة أن مردود من بيع أعدادها هو قليل ولا يكفي لتغطية نفقاتها، حيث أنه للإعلانات الصحفية أهمية بالغة بالنسبة للصحيفة، بإعتبارها موردا من أهم مواردها طبعا ذات أهمية عند المعلن لأنها تعود عليه بالفائدة سواء بجهة تسويق منتجاتها مصالحة الإقتصادية أو المادية أو الشخصية حسب نوعية الإعلانات[3] .

7- المقروئية في الجزائر :

7-1- أسباب تراجع المقروئية في الجزائر :

أجمع المشتركون في ملتقى حول أسباب تراجع المقروئية في الجزائر إلى ما يلي :

غياب الإرادة السياسية في تغيير الوضع والبيئة غير المشجعة على القراءة، حيث أرجع الأستاذ " مُحَّد سعيدي " في مداخلته بعنوان "مشكلة المقروئية عندنا": أن هناك مفارقة كبيرة بين عدد المثقفين والقراء في الجزائر، وهو الأمر الذي يحتاج حسبه إلى تشريح في ظل تراجع الإهتمام بالكتاب عما كان عليه في السابق وقال أيضا " سعيدي " : أن النظام المتبع في الجزائر فيما يخص المشروع الثقافي منذ الإستقلال إلى الآن هو برمجة نشاطات ثقافية وليس بناء ثقافي يمكن أن يدفع إلى خلق بيئة ثقافية، فيما إعتبر "العربي ولد خليفة " رئيس المجلس الأعلى

[1] أديب خضور، الإعلام والأزمات، دار الأيام للنشر والطباعة، الطبعة الأولى، القاهرة، 1999، ص .28 .

[2] عبد القادر يحياوي، الصحافة الجزائرية بين مظاهر الإنتصار وهواجس العالم السياسي، 1 جوان، 1999 .

[3] أحلام باي، مرجع سابق، ص . 60 .

للغة العربية أن الإحصائيات الواردة حاليا والتي تؤكد على تدني مستوى المقروئية والدول العربية، أنها لا تمثل الفئة الحقيقية في المجتمع، ليطالب بالبحث عن الأسباب الحقيقية وراء الهروب عن قراءة الصحف[1] .

أما الأستاذة " رحيمة عيساني " التي أعطت محاضرة حول الثقافة السمعية البصرية وآثارها على المقروئية، فقد أكدت أن الترجمة تعرف تميزا في دول المغرب خاصة في العلوم الإنسانية سواءا في التأليف أو الترجمة عنها في الدول المشرقية رغم محدوديتها لغياب مراكز خاصة للترجمة، ويمكن أن يرجع تراجع مقروئية الصحف أيضا إلى كثرة المحاذير السياسية والرقابية التي ساهمت في إعاقة إنطلاق مسيرة الصحافة منذ سنوات نشأتها الأولى في القرن التاسع مؤرخ الصحافة العربية " فيليب طرازي 929 م "[2] .

7-2- أسباب تطور المقروئية في الجزائر :

تجمع العديد من الأطراف المهمة بالشأن الثقافي الوطني على أن نسبة المقروئية في الجزائر شهدت تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، وهو ما تؤكده معدلات النشر والطبع وحجم مبيعات الصحف، وهناك أيضا عدة عوامل من شأنها أن تزيد وتطور من مقروئية الجريدة[3] وتتمثل فيما يلي :

-عامل التقديم : وتتضمن مجموعة من المبادئ التي تمثل أسس الكتابة الواضحة وهي : الجمل القصيرة حيث أن الجمل الطويلة في الكتابة تصعب من إستيعاب القارئ للنص وكذلك تفضيل الكلمات الشائعة وإستعمال مصطلحات يستطيع القارئ إدراكها ويفضل القارئ الأسلوب البسيط الواضح .

-**عامل المحتوى** : ويتضمن نوع الموضوع (خارجي، داخلي، سياسي، إقتصادي، إجتماعي) حيث وجد الباحثون أن الموضوعات المادية والشخصية تكون أسهل في الفهم من الموضوعات الأخرى وبالتالي تأخذ حظ كبير من حجم المقروئية بإختلاف الموضوعات[4] .

-عامل السياق : يشمل العناوين بحيث كلما تمكن المحرر من كتابة عنوان الخبر بطريقة فنية تجذب القارئ كلما زاد إهتمام القراء أكثر بموضوعه، ويشمل أيضا على المقدمات التي تعتبر فاتحة شهية الجمهور لقراءة الخبر بعد العنوان ويمثل أيضا الصور والرسوم التي تعطي إنطباعا جيدا للقارئ .

---

[1] عبد العزيز ضيف الله، مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية، بحث تكميلي للحصول على الماجيستر في الإعلام، جامعة الإعلام محمد بن سعود الإسلامية، 1430، ص . 28.

[2] محمد الخطيب سعدي، مرجع سابق، ص . 138.

[3] وكالة الأنباء الجزائرية، تطور ملحوظ المقروئية في الجزائر، 09 /01 /2011 .

[4] عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة، الإذاعة والتلفزيون والأنترنيت، دار هومة، الجزائر، ص . 92 .

-عامل الجمهور (القراء) : ويشمل المعرفة السابقة، التعليم، المستوى الإجتماعي، الإستخدامات وإشباع الحاجات والإهتمامات، حيث كلما كانت الأخبار تقترب من القارئ كأن تتناسب مع مستواهم التعليمي والثقافي، ويخدم مصالحهم كلما كانت لهذه الموضوعات حظ كبير من المقروئية[1] .

-عامل تأثير المصدر : كلما إزدادت مصداقية المصدر لدى الجمهور إزداد إنتباهه وإدراكه للمادة الصحفية وبالتالي زيادة حجم مقروئية الأخبار التي يرى الجمهور انها من مصادر ذات مصداقية، كما أن الجمهور يقبل على قراءة الصحف بناءا على عوامل نفسية منها حب الإستطلاع والمعرفة فإنه فضولي بطبعه ويهتم القراء بالبيئة المحيطة بهم والمجتمع الذي يعيشون فيه، وتحرص الصحف على تقديم الأحداث وتطوراتها وتعريف القراء بما يدور حولهم[2] .

.

[1] عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة، الطبعة السادسة، الدار الشامية بيروت، دار العلم، 2008، ص .34 .

[2] عبد الكريم بكار، نفس المرجع، ص .35 .

الفصل الرابع

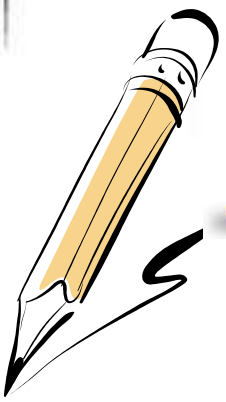

الدراسة الميدانية

❖

1- جداول الدراسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	20	66,7
أنثى	10	33,3
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (30) فردا، نلاحظ أن حجم الذكور (20) **بنسبة 67.7 %**، أما الاناث فقد بلغ عددهن (**10**) أنثى بنسبة قدرت بـ 33.3% كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

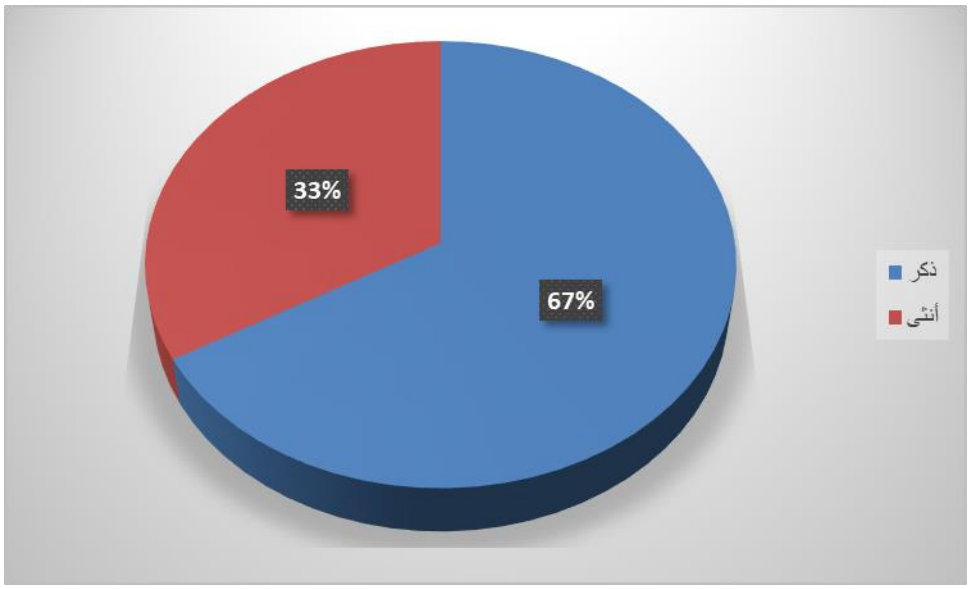

الشكل رقم (1) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

السن:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
18-20	9	% 30
23-27	6	% 20
28فما فوق	15	% 50
المجموع	**30**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (30) فردا، نلاحظ أن (**09**) فرد يتراوح سنهم (**من 20 سنة الى 18 سنة**) بنسبة بلغت **30** %، أما من تتراوح أعمارهم من (**من 27 سنة الى 23 سنة**) فقد بلغ عددهم (**06**) فرد بنسبة قدرت بـ 20%، في حين بلغ عدد من بلغ سنهم (28 سنة فما فوق (15) فرد بنسبة قدرت بـ 50%، ، وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

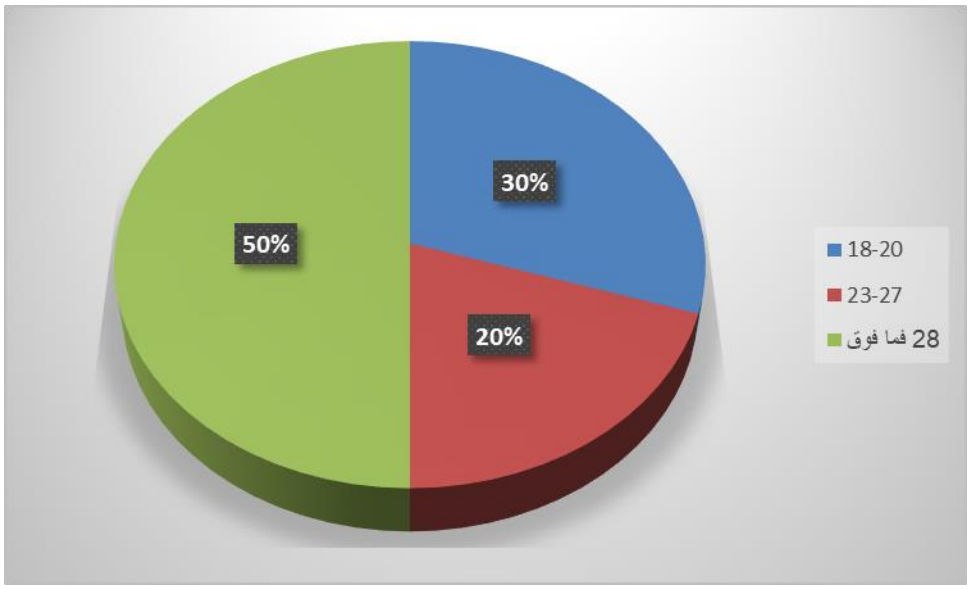

الشكل رقم (2) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

-المستوى التعليمي:

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية%
متوسط	8	% 26,7
ثانوي	12	% 40
جامعي	10	% 33,3
المجموع		**%100**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا (**30**) فردا، نلاحظ أن حجم ذوي المستوى التعليمي (**ثانوي**) بلغ (**12**) **بنسبة 40%**، أما ذوي المستوى التعليمي (**المتوسط**) فقد بلغ عددهم (**08**) بنسبة قدرت بـ **26.7 %**، أما ذوي المستوى التعليمي (**جامعي**) فقد بلغ عددهم (**10**) بنسبة قدرت بـ 33,3 %، كما هو موضح في الشكل التالي:

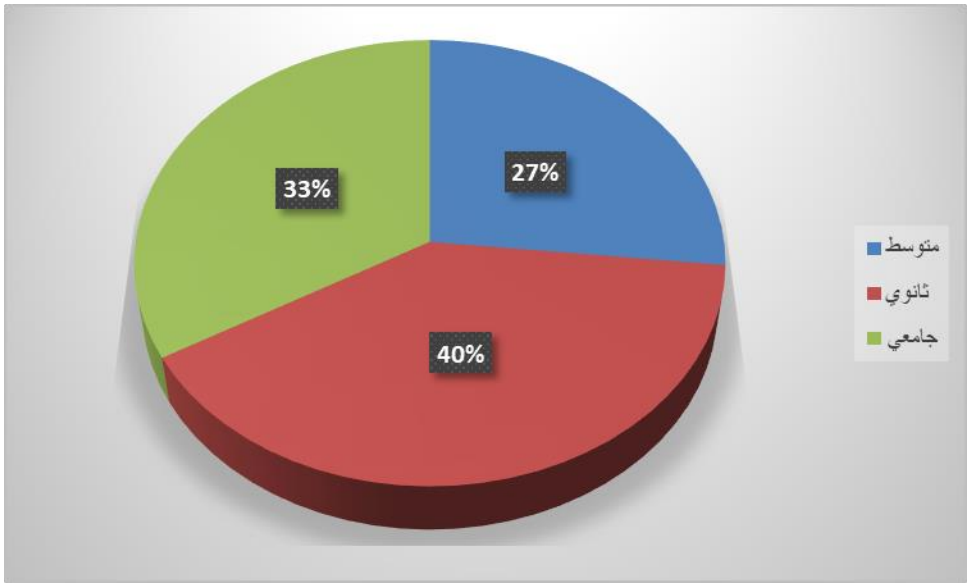

الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المحور الثاني: دوافع القراء لقراءة الصحافة المكتوبة الخاصة

1-**هل تقبل على قراءة الصحف؟** وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 01	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	29	%96,7	15,0	14,0				
لا	1	% 3,3	15,0	-14,0	2	**26,133[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
الإجمالي	30	**%100**	//////////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (29) فردا بنسبة مئوية بلغت 96.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم(01) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **26,133[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (**نعم**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن جل أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يقبلون على قراءة الصحف.

2-ما نوع الصحف التي تقبل على قراءتها؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 02	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
دينية	1	%3,3	7,5	-6,5	3	**39,600[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
اخبارية	22	73,3 %	7,5	14,5				
رياضية	6	20,0 %	7,5	-1,5				
أخرى	1	% 3,3	7,5	-6,5				
الإجمالي	30	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى اربع مجموعات مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **دينية "** وقد بلغ عددهم (1) فردا بنسبة مئوية بلغت 3.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **اخبارية** " والبالغ عددهم(22) بنسبة مئوية قدرت بـ 73.3%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**رياضية "** والبالغ عددهم (6) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**أخرى "** والبالغ عددهم (01) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **39,600[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الأربع لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (**اخبارية**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الصحف التي يقبلون على قراءتها هي الصحف الإخبارية.

3-ما نوع الأخبار الصحفية التي تهتم بها؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 03	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
الاخبار	19	**%63,3**	7,5	11,5				
المقالات	6	20,0 **%**	7,5	-1,5				
كاريكاتير	2	**%** 6,7	7,5	-5,5	**3**	**24,667[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
تقارير	3	**%**10,0	7,5	-4,5				
الإجمالي	30	**%100**	//////////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى اربع مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **الأخبار** " وقد بلغ عددهم (19) فردا بنسبة مئوية بلغت 63.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **المقالات** " والبالغ عددهم(06) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**كاريكاتير** " والبالغ عددهم(02) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.7%، أما المجموعة الرابعة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**تقارير** " والبالغ عددهم (03) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (3) قدرت بـ **24,667[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (**الأخبار**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن نوع الأخبار الصحفية التي يهتمون بها هي الأخبارية.

4-هل تتابعها؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 04	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
دائما	14	%46,7	10,0	4,0	2	**15,200[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
احيانا	16	% 53,3	10,0	6,0				
نادرا	**00**	**%00**	10,0	-10,0				
الإجمالي	30	**%100**	//////////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **دائما** " وقد بلغ عددهم (14) فردا بنسبة مئوية بلغت 46.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم(16) بنسبة مئوية قدرت بـ 53.3%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**نادرا** " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **15,200[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية والأولى الأعلى تكرار (**أحيانا/دائما**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يتابعون الأخبار الصحفية تارة أحيانا وتارة دائما.

-المحور الثالث: الكاريكاتير كأسلوب اقناعي في الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر

1-هل تتابع الكاريكاتير في الصحف؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 000	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
دائما	21	%70,0	10,0	11,0	2	**22,200[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
احيانا	9	% 30,0	10,0	-1,0				
نادرا	**00**	**%00**	10,0	-10,0				
الإجمالي	30	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **دائما** " وقد بلغ عددهم (21) فردا بنسبة مئوية بلغت 70%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم(09) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**نادرا** " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **22,200[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (**دائما**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يتابعون الكاريكاتير في الصحف دائما.

2-ما الذي يجذبك في الكاريكاتير؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 000	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
الرسم	7	%23,3	10,0	-3,0	2	**3,800[a]**	**0,150**	**غير دال**
الفكرة التي يحملها	15	% 50,0	10,0	5,0				
وجهة نظر الرسام	8	% 26,7	10,0	-2,0				
الإجمالي	30	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **الرسم "** وقد بلغ عددهم (07) فردا بنسبة مئوية بلغت 23.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **الفكرة التي يحملها** " والبالغ عددهم(15) بنسبة مئوية قدرت بـ 250%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **وجهة نظر الرسام "** والبالغ عددهم (08) بنسبة مئوية قدرت بـ 26.7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **3,800[a]** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الذي يجذبك في الكاريكاتير هو الفكرة التي يحملها بالدرجة الأولى ثم يليها وجهة نظر الرسام ثم الرسم في حد ذاته.

3–هل تتابعه من أجل؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 03	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
التسلية	5	%16,7	10,0	-5,0	2	**5,000[a]**	**0,082**	**غير دال**
الفضول	15	% 50,0	10,0	5,0				
المعرفة	10	%33,3	10,0	0,0				
الإجمالي	30	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **التسلية "** وقد بلغ عددهم (05) فردا بنسبة مئوية بلغت 16.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **الفضول** " والبالغ عددهم(15) بنسبة مئوية قدرت بـ 50%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**المعرفة "** والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 33.3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **5,000[a]** وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإنه لا يوجد هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث.

بمعنى أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يتابعون الكاريكاتير من أجل الفضول بالدرجة الأولى ثم يليه المعرفة فالتسلية.

4–هل ترى أن الكاريكاتير يعبّر عن الواقع؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (4)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 4	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	28	%93,3	10,0	18,0	2	**48,800[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	**00**	**%00**	10,0	-10,0				
نوعا ما	2	% 6,7	10,0	-8,0				
الإجمالي	00	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **نعم "** وقد بلغ عددهم (28) فردا بنسبة مئوية بلغت 93.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم(000) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**نوعا ما "** والبالغ عددهم (02) بنسبة مئوية قدرت بـ 6.7%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **48,800[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (**نعم**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الكاريكاتير يعبّر عن الواقع فعلا.

5-هل يعكس الكاريكاتير أرائك كأحد متابعيه؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (5)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 5	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	3	%10,0	10,0	-7,0	2	**7,800[a]**	**0,020**	**دال عند مستوى 0.05**
لا	12	%40,0	10,0	2,0				
نوعا ما	15	%50,0	10,0	5,0				
الإجمالي	30	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **نعم "** وقد بلغ عددهم (03) فردا بنسبة مئوية بلغت 10%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم(12) بنسبة مئوية قدرت بـ 40%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**نوعا ما "** والبالغ عددهم (15) بنسبة مئوية قدرت بـ 50%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **7,800[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (**نوعا ما**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه نوعا ما يعكس الكاريكاتير أراءهم كأحد متابعيه

6-هل بإمكان القارئ أن يفهم الرموز التي يستخدمها رسام الكاريكاتير؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 06	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
دائما	13	%43,3	10,0	3,0	2	**15,800[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
احيانا	17	% 56,7	10,0	7,0				
نادرا	**00**	**%00**	10,0	-10,0				
الإجمالي	30	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **دائما "** وقد بلغ عددهم (13) فردا بنسبة مئوية بلغت 43.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **احيانا** " والبالغ عددهم(17) بنسبة مئوية قدرت بـ 56.7%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**نادرا "** والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **15,800[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثانية الأعلى تكرار (**احيانا**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن القارئ احيانا ما يفهم الرموز التي يستخدمها رسام الكاريكاتير.

7–من بين رسامي الكاريكاتير في الصحافة المكتوبة الخاصة من يعجبك؟ وبعد القراء تم ترتيب الاجابابات في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح ترتيب إجابات افراد العينة على السؤال السؤال رقم (07)

الرسام	التكرار	الرتبة
عبد الباقي بوخالفة.	11	2
-أيوب	15	1
-مُحَّد جلال.	01	3
-ديلام	01	3
عبد الحميد امين	01	3
عبد القادر	01	3

من خلال الإجابات نلاحظ ان الكاريكاتير (أيوب) حل في المرتبة الأولى ثم يليه (عبد الباقي بوخالفة) ثم في المرتبة الثالثة كل من (مُحَّد جلال/ديلام/عبد الحميد امين/عبد القادر).

8–هل يساهم الكاريكاتير في تطوير ثقافة القارئ؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 08	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	12	%40,0	10,0	2,0	2	**16,800[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	**00**	**%00**	10,0	-10,0				
أحيانا	18	% 60,0	10,0	8,0				
الإجمالي	30	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل "

نعم " وقد بلغ عددهم (12) فردا بنسبة مئوية بلغت 40%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم(00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**احيانا** " والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 60%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **16,800^a** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الثالثة الأعلى تكرار (**احيانا**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه احيانا ما يساهم الكاريكاتير في تطوير ثقافة القارئ.

المحور الرابع: دور الكاريكاتير في مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر

1-**حسب رأيك هل الفكاهة التي يحتويها الكاريكاتير تساهم في جذب القراء؟** وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 1	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	27	%90,0	10,0	17,0				
لا	**00**	**%00**	10,0	-10,0				**دال عند مستوى 0.01**
نوعا ما	3	10,0 %	10,0	-7,0	**2**	**43,800^a**	**0,000**	
الإجمالي	30	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **نعم "** وقد بلغ عددهم (27) فردا بنسبة مئوية بلغت 90%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت

إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم(00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**نوعا ما "** والبالغ عددهم (03) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **43,800^a** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأول الأعلى تكرار (**نعم**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الفكاهة التي يحتويها الكاريكاتير تساهم في جذب القراء.

2-هل ترى أن لرسام الكاريكاتير حرية التعبير أكثر من غيره؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (2)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 2	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	30	%100	15,0	15,0	2	**30,000^a**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	**00**	**%00**	15,0	-15,0				
الإجمالي	30	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **نعم "** وقد بلغ عددهم (30) فردا بنسبة مئوية بلغت 100%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم(00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **30,000^a** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا

(α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (**نعم**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن جل أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن لرسام الكاريكاتير حرية التعبير أكثر من غيره.

2-2-إذا كانت الإجابة (بنعم) فهل تعتقد أن الحرية تجذب القراء أكثر للاطلاع على الكاريكاتير؟

وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (2-2)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 2-2	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	22	%73,3	10,0	12,0	2	**23,400[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	1	% 3,3	10,0	-9,0				
نوعا ما	7	% 23,3	10,0	-3,0				
الإجمالي	30	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (22) فردا بنسبة مئوية بلغت 73.3%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم(01) بنسبة مئوية قدرت بـ 3.3%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل "**نوعا ما** " والبالغ عددهم (07) بنسبة مئوية قدرت بـ 23.3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (2) قدرت بـ **23,400[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات الثلاث لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (**نعم**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن جل أفراد عينة الدراسة الذين أكدوا بأن رسام الكاريكاتير له حرية التعبير أكثر من غيره وان هذه الحرية هي التي تجذب القراء.

3-هل الكاريكاتير المصحوب بالنص له دور كبير في جذب القراء؟ وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 03	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	K^2 قيمة	مستوى الدلالة	القرار
نعم	23	%76,7	15,0	8,0	2	**8,533[a]**	**0,003**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	7	% 23,3	15,0	-8,0				
الإجمالي	30	**%100**		//////////				

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى مجموعتين، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (23) فردا بنسبة مئوية بلغت 76.7%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم(07) بنسبة مئوية قدرت بـ 23.3%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **8,533[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (**نعم**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن جل أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الكاريكاتير المصحوب بالنص له دور كبير في جذب القراء.

4-**حسب رأيك هل اللغة العامية المستعملة سر انجذاب القارئ؟** وللاجابة على السؤال تم استخدام اختبار كا مربع لجودة التطابق وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (20) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)

بدائل الإجابة على السؤال رقم 04	التكرار المشاهد	النسبة المئوية%	التكرار المتوقع	الفرق بين التكرار المشاهد والمتوقع	درجة الحرية	قيمة K^2	مستوى الدلالة	القرار
نعم	27	%90,0	10,0	17,0	2	**43,800[a]**	**0,000**	**دال عند مستوى 0.01**
لا	**00**	**%00**	10,0	-10,0				
أحيانا	3	% 10,0	10,0	-7,0				
الإجمالي	30	**%100**	//////////					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (30) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات ، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (27) فردا بنسبة مئوية بلغت 90%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم(00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، أما المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم(3) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية (1) قدرت بـ **43,800[a]** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة الأولى الأعلى تكرار (**نعم**) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن اللغة العامية المستعملة هي سر انجذاب القارئ.

5-يقال أن الكاريكاتير يصل الى قلوب الجماهير قبل عقولها ما رأيك ؟

الجدول رقم (21) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
نوعا ما (أحيانا)	03	%10
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال استجابات افراد العينة على السؤال المفتوح والذي نص على: يقال أن الكاريكاتير يصل الى قلوب الجماهير قبل عقولها ما رأيك؟

حيث وبعد خلال قراءة الإجابات قمنا بصبها في الجدول الى فئتين، الفئة الأولى وهي الفئة الغالبة حيث أكدوا أن الكاريكاتير نعم يصل الى قلوب الجماهير وذلك من خلال الرسم والموضوع المستهدف وأيضا من خلال اعجاب الجمهور بالإضافة الى ان الرسام يعبر عن الواقع المعاش ومن خلال طريقة الرسم الفكاهية واللغة العامية. وايضا نظرا لأن لهم حرية التعبير بأنواع مختلفة.

2-نتائج الدراسة :

من خلال دراستنا الميدانية على العينة المتكونة من 30 فردا من قراء الصحافة المكتوبة الخاصة، وهذه الدراسة كانت تحت عنوان دور الكاريكاتير في زيادة مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر دراسة على بعض قراء الصحافة المكتوبة الخاصة لبلدية برج الغدير ولاية برج بوعريريج، وبعد التحليل الكمي والكيفي تم التوصل إلى النتائج التالية :

- انتهت الدراسة إلى أن جل أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنهم يقبلون على قراءة الصحف.

- كما تبين مِن خلال هذه الدراسة أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الصحف التي يقبلون على قراءتها هي الصحف الإخبارية.

- كما أنه ومن خلال النتائج تبين أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون بأن نوع الأخبار الصحفية التي يهتمون بها هي الإخبارية .

- كما أن الدراسة خلصت إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يتابعون الأخبار الصحفية تارة أحيانا وتارة دائما.

- كما أنه من النتائج المتحصل عليها أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يتابعون الكاريكاتير في الصحف دائما.

- وكذلك الوصول إلى أن أفراد عينة الدراسة الذي يجذبهم في الكاريكاتير هو الفكرة التي يحملها بالدرجة الأولى ثم يليها وجهة نظر الرسام ثم الرسام في حد ذاته.

- وتبين من خلال هذه الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يتابعون الكاريكاتير من أجل الفضول بالدرجة الأولى ثم يليه المعرفة فالتسلية.

- وكذلك توصلنا إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يرون أن الكاريكاتير يعبر عن الواقع فعلا.

- أما فيما يخص الكاريكاتير يعكس آراء متابعيه فإن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه نوعا ما يعكس الكاريكاتير آرائهم كأحد متابعيه.

- أما فيما يخص بإمكان القارئ أن يفهم الرموز التي يستخدمها رسام الكاريكاتير فإن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن القارئ أحيانا ما يفهم الرموز التي يستخدمها رسام الكاريكاتير.

- ونلاحظ من خلال الاجابات ان الكاريكاتيري أيوب حل المرتبة الأولى ثم يليه عبد الباقي بوخالفة ، في المرتبة الثالثة كل من مُحَمَّد جلال، ديلام، عبد الحميد أمين، عبد القادر.

- وخلصت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأنه أحيانا ما يساهم الكاريكاتير في تطوير ثقافة القارئ.

- وتبين أيضا أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن الفكاهة التي يحتويها الكاريكاتير تساهم في جذب القراء.

– وخرجت الدراسة بالنتيجة التي تخص السؤال لرسام الكاريكاتير حرية التعبير أكثر من غيره فإن جل أفراد عينة الدراسة يقرون بأن لرسام الكاريكاتير حرية التعبير أكثر من غيره.

– وكذلك أن جل أفراد عينة الدراسة الذين أكدوا بأن لرسام الكاريكاتير له حرية التعبير أكثر من غيره وإن هذه الحرية هي التي تجذب القراء.

– أما فيما يخص الكاريكاتير المصحوب بالنص له دور في جذب القراء فإن جل أفراد عينة الدراسة أكدوا بأن الكاريكاتير المصحوب بالنص له دور كبير في جذب القراء.

–وكذلك تحصلنا على أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون بأن اللغة العامية المستعملة هي سر انجذاب القارئ.

وفي نهاية نتائج الدراسة من خلال قراءة الاجابات قمنا بصبها في الجدول إلى فئتين ، الفئة الأولى وهي الفئة الغالبة ، حيث أكدروا أن الكاريكاتير يصل إلى قلوب الجماهير وذلك من خلال الرسم والموضوع المستهدف وايضا من خلال اعجاب الجمهور بالإضافة إلى أن الرسام يعبر عن الواقع المعاش ومن خلال طريقة الرسم الفكاهية واللغة العامية، وايضا نظرا لأن لهم حرية التعبير بأنواع مختلفة.

الخاتمة

الخاتمة :

في ختام الدراسة يمكن القول أن الدراسة التي بين أيدينا ليست سوى محاولة متواضعة لمعرفة دور الكاريكاتير في زيادة مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر في هذا الوقت الذي تشهد الساحة الإعلامية الجزائرية زحما إعلاميا في ميدان الصحافة المكتوبة ما يخلق نوعا من التنافس اللامتناهي بينها لكسب المزيد من القراء والحصول على القراء الأوفياء، لهذا نجد الجريدة المحترمة التي تستعمل الكاريكاتير لأن رسائله قوية ويعتبر أسلوب إقناعي، وله دور مهم جدا في زيادة مقروئية الصحف حيث تستعمله هذه الأخيرة كأداة من أدوات جذب انتباه القراء لبعض القضايا وإقناعهم ببعض الأفكار لتنمية وعي أفراد المجتمع الجزائري، وقد يحظى الكاريكاتير باهتمام جد معتبر في العديد من الدول وأصبح يعتبر أكثر فأكثر وسيلة كفاح فعالة ضد مختلف السلبيات التي تسود المجتمع المحلي والعالمي بشكل عام، إذ يحاول الفنانون الكاريكاتيريين الذين يصدرون أعمالهم بصفة مستقلة أو الذين يصدرون رسوماتهم خاصة في الصحف المكتوبة تكون أعمالهم مرأة عاكسة للواقع المعاش الذي يقدمونه في نكهة هزلية، وإن الكاريكاتير وما يحدثه من تكوين للرأي العام يجعله وسيلة إعلامية فعالة ولها وزن ثقيل، ذلك لأنه ينقل وجهات النظر المختلفة التي يحاول بها توعية الجمهور واستدراك الوضعية وكشف أسرار غير ظاهرة للعيان، ورغم طابعه الهزلي الفكاهي الذي يتسم به إلا أنه يحمل في طياته مواضيع جدية وخطيرة في نفس الوقت . .

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولا– القواميس والمعاجم :

1) طارق سيد أحمد الخليفي، معجم مصطلحات الإعلام إنجليزي، عربي، دار المعرفة الجامعية، ، مصر، 2008 .

2) مُحَمَّد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، 1982 .

3) مُحَمَّد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، 2004.

4) معجم الوسيط، مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع، تركيا، 2000 .

قاموس أجنبي :

1) Onions .c .t .the oxford dictionary. * clarendon press. Oxford *. Third edition . volume 2 . london. 1984 .

ثانيا– المراجع :

1) أبو الخبر، مختار مُحَمَّد فؤاد، المدخل الإجتماعي للإعلام، دراسات تطبيقية، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 1977.

2) أحمد منصور، أهمية الكاريكاتير السياسي وتأثير حرية التعبير، برنامج بلا حدود، قناة الجزيرة.

3) أديب خضور، الإعلام والأزمات، دار الأيام للنشر والطباعة، الطبعة الأولى، القاهرة، 1999.

4) أديب مروة، الصحافة العربية، نشأتها وتطورها، دار مكتبة الحياة، لبنان، 1690 .

5) حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الإتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.

6) حمادي محمود، فن الكاريكاتير من جدران الكهوف إلى أعمدة الصحافة، دمشق، دار عشترون للطباعة والنشر، 1999.

7) حمدان خضر السالم، الكاريكاتير في الصحافة، دار أسامة للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2014.

8) خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية، جسور للنشرر والتوزيع، البعة الرابعة، الجزائر، 2008.

9) خليل أبوأصبع صالح، إدارة المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي، دار آرام للدراسات والتوزيع، عمان، 1977.

10)زلطة عبد الله، القائم بالإتصال في الصحافة، دراسة نظرية وميدانية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

11)سمير صبحي كامل، صحيفة تحت الطبع، دار المعارف، مصر.

12)شهيناز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية، دراسات نظرية مقارنة، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1980.

13)شوقية هجرس، فن الكاريكاتير، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

14)طلال الشعشاع، فن الكاريكاتير، دراسة عملية نظرية وتطبيقية، مؤسسة الإنتشار العربي، دون سنة.

15)عاطف سلامة، الجذور التاريخية لفن الكاريكاتير، صحيفة الحياة الجديدة، 1996.

16)عاطف سلامة، الصحافة والكاريكاتير، الطبعة الأولى، غزة، دون ناشر، 1999.

17)عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، القاهرة، دار النهضة العربية، 1963.

18)عبد الرحيم ياسر، تاريخ الكاريكاتير، تاريخ المفارقة، مجلة الجمعية الثقافية العراقية في مالمو، العدد54، السويد، 2012.

19)عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة، الإذاعة، التلفزيون والأنترنيت، دار هومة، الجزائر.

20)عبد القادر يحياوي، الصحافة الجزائرية بين مظاهر الإنتصار وهواجس العالم السياسي، 1جوان 1999.

21)عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة، الطبعة السادسة، الدار الشامية بيروت، دار العلم، 2008.

22)عبد المنعم القضاة، الصحافة الأردنية واتفاقيات السلام، كتاب محكم منشور بدعم من وزارة الثقافة الأردنية، مطابع الأرز، عمان، 2008.

23)عصمت عدلي، علم الإجتماع الأمني (الأمن والمجتمع)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001.

24)علي جري، الصحافة الجزائرية واقع ورهانات، ورقة بحث قدمت في ندوة دولية حول مفهوم القذف في الصحافة، مركز الخير للدراسات الدولية، الجزائر، 2008.

25)علي عبد الرزاق جلبي وآخرون، مناهج البحث الإجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.

26)فاتح لعقاب، صحافة القطاع الخاص المكتوب في الجزائر1990-2009، مجلة دراسات إجتماعية، العدد السابع، مركز البصيرة للبحوث، 2011.

27)فاروق أبوزيد، مدخل إلى علم الصحافة، دار عالم الكتب، القاهرة، 1986.

28)فتحي مُحَمَّد معوض، الفكاهة في الأدب العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1970.

29)فهمي سليم الغزوي، مدخل إلى علم الإجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006.

30)الفيدرالية الدولية للصحفيين، تقرير حول وضعية وسائل الإعلام وحرية الصحافة في الجزائر، الجزائر، 1990.

31)قباري مُحَمَّد إسماعيل، علم الإجتماع الجماهيري وبناء الإتصال، دار نشأت للمعارف، مصر، 2008.

32)قزادري حياة، الصحافة والسياسية أو الثقافة السياسية والممارسة الإعلامية في الجزائر، الجزائر، 2008.

33)كاظم شمهود، فن الكاريكاتير، لمحات عن بدايته وحاضره، عربيا وعالميا، دار الأزمنة ألواح، الطبعة الأولى، 2003.

34)مُحَمَّد الخطيب سعدي، العوائق أمام حرية الصحافة في العالم العربي، دراسة تحليلية للعوائق القانونية والسياسية والإجتماعية والدولية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2008.

35)مُحَمَّد شطاح، المشرق الإعلامي، الصحافة الجزائرية من الأزمة الأمنية إلى المصالحة الوطنية، الجزائر.

36)مُحَمَّد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والإتصال، دراسة في النشأة والتطور، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، الطبعة الأولى، 2012.

37)مُحَمَّد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، 2004.

38)مُحَمَّد علي مُحَمَّد، علم الإجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1980.

39)مُحَمَّد فريد محمود عزت، دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، دار الشروق، الطبعة الأولى، 1984.

40)مرفت الطرايشي، عبد العزيز سيد، نظريات الإتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

41)ممدوح حمادة، فن الكاريكاتير في الصحافة الدولية، دار بيروت للطباعة والنشر، 1989.

42)منى جبر، فن الكاريكاتير، مطابع الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1977.

43)موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، الجزائر، الطبعة الثانية، 2006.

44)نورالدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، الطبعة الثانية، 2009.

45)نيكولا تيماشيف، نظرية علم الإجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.

46)وكالة الأنباء الجزائرية، تطور ملحوظ المقروئية في الجزائر، 2011/01/09.

ثالثا– المذكرات والرسائل الجامعية :

1) أحلام باي، معوقات حرية الصحافة في الجزائر، دراسة ميدانية بمؤسسات صحفية بمدينة قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006-2007.

2) إسماعيل مرازقة، الإتصال السياسي في ظل التعددية الإعلامية ترتيب العوامل المؤثرة في دور الجرائد اليومية المستقلة (1990-1994)، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، 1996-1997.

3) أمال قاسيمي، ظاهرة الإرهاب في الجزائر من خلال رسومات كاريكاتيرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لصور أيوب وديلام، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2009.

4) جميلة قادم، الصحافة المستقلة بين السلطة والإرهاب 1990-2001، دراسة مسحية على عينة من الصحفيين الجزائريين، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، معهد علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر، 2003.

5) جنان سيد علي، الصورة الكاريكاتيرية في صحيفتي الخبر وliberte أثناء الحملة الإنتخابية لرئاسيات 2009، دراسة تحليلية سيميولوجية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة الجزائر، 2010.

6) حازم أبوحميد، معالجة فن الكاريكاتير في الصحافة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014، دراسة تحليلية مقارنة، بحث للحصول على شهادة الماجيستر في الصحافة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015.

7) حمزة بشيري، مدلول السلطة في الكاريكاتير بالصحافة الجزائرية صحيفة الخبر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان- 2007-2008.

8) حنان بوظهر، اتجاهات الخطاب الكاريكاتيري في الصحافة الجزائرية حيال العدوان الصهيوني على غزة، دراسة تحليلية لكاريكاتير الشروق اليومي، الشعب، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر3، 2012-2013.

9) زبير بن عون، تحليل سوسيولوجي للصراع في الهيئات المحلية المنتخبة، مذكرة ماجيستر علم الإجتماع، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012.

10)سيكوك قويدر، صيرورة الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجيستر في علم الإجتماع السياسي، معهد علم الإجتماع، جامعة وهران، 1995.

11)عبد العزيز ضيف الله، مقروئية النصوص الإعلامية الإلكترونية، بحث تكميلي للحصول على الماجيستر في الإعلام، جامعة الإعلام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، 1430.

12)عمار قبايلي، قراءة في كاريكاتير الصحافة الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، معهد الثقافة الشعبية، تلمسان، الجزائر، 1999.

13)فريدة ألمو، صدى الكاريكاتير، واقع الكاريكاتير في الجزائر، تحليل مقارنة لعينة من جمهور صحيفتي الخبر والشروق، دراسة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة الجزائر، 2010.

14)كهينة سلام، الصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الجزائرية المستقلة خلال الإنتخابات التشريعية 30 ماي 2002، دراسة ماجيستر، كلية الإعلام، جامعة الجزائر، 2004.

15)مُحَمَّد بن سلمان الصبيحي، العلاقة بين القائم بالإتصال والجمهور، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، 2008 .

16)مُحَمَّد عبد الغني سعيود، تأثير حرية الصحافة في الجزائر على الممارسة المهنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011-2012.

17)مريم زعتر، صورة رئيس الجمهورية من خلال كاريكاتيرات ديلام، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة منتوري قسنطينة، قسم علوم الإعلام والإتصال، 2007.

رابعا-المجلات العلمية:

47)إسماعيل معراف قالية، الإعلام حقائق وأبعاد، دار النشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.

48)أنور سوكو، حرية التعبير أوكسيجين الكاريكاتير، الخبر الأسبوعي، عدد 157.

49)حدوش فوزية، الكاريكاتير، ملف لصحيفة الشروق، العدد 51 الصادر في 1994/07/14.

50)عبد الكريم سعدون، الجذور التاريخية لفن الكاريكاتير، قسم علوم الإعلام والإتصال، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، العدد2، 2012.

51)عبد الكريم قلاتي، إشكالية الصحافة المستقلة وحرية التعبير في الجزائر، المجلة العلمية لجامعة الجزائر3، العدد09، 2017.

52)فريد صالح فياض، الكاريكاتير والاستجابات المعرفية والوجدانية لطلبة الإعلام، دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام جامعة تكريت نموذجا، مجلة الباحث الإعلامي، العدد15، بغداد، 2012.

53)مُحَمَّد بوسلان، الصحافة في الجزائر، جريدة المساء الجزائرية، العدد 33085، 2010.

54)مُحَمَّد قيراط، رجل الإعلام وأزمة الصحافة في الجزائر، نشرت في مجلة المنبر، أكتوبر 1990، العدد 21.

55)نصرالدين عليان، الفنان الأول، العدد 694، عمان، مارس، 2000.

الملاحق

جامعة محمّد بوضياف – المسيلة –
كليــة العلــوم الإنسانية والاجتماعية
قســم علـوم الإعــلام والاتصــال

استمــارة بحــث حــــول:

دور الكاريكاتير في زيادة مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر

دراسة على بعض قرّاء الصحافة المكتوبة الخاصة لبلديــة برج الغدير ولايــة برج بوعريــريــج

إعداد الطالبة:
شــرورة ســارة

إشراف الأستاذ:
بن عيسى الشيخ

ملاحظـــة: معلومات هـــذه الاستمارة تبقى سريّـــة، ولا تستعمل إلا لأغـــراض البحـث.

السنة الجامعيـــة: 2019 - 2020

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس:

ذكـــــر ☐ أنـــثـــى ☐

2- السن:

18- 22 ☐ 23 – 27 ☐ 28 فما فوق ☐

3- المستوى التعليمي:

مـتوسـط ☐ ثـــانـــوي ☐ جـامـعـي ☐

المحور الثاني: دوافع القرّاء لقراءة الصحافة المكتوبة الخاصّة

1- هل تُقبِل على قراءة الصحف ؟

نـــعـــم ☐ لا ☐

2- ما نوع الصحف التي تُقبِل على قراءتها ؟

ديـنيـة ☐ إخبارية ☐ رياضية ☐ أخرى ☐

3- ما هي الأنواع الصحفية التي تهتمّ بها ؟

الأخبار ☐ مقالات ☐ كاريكاتير ☐ تقارير ☐

4- هل تتابعها ؟

دائـمـا ☐ أحيـانا ☐ نـــــادرا ☐

المحور الثالث: الكاريكاتير كأسلوب إقناعي في الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر

1- هل تتابع الكاريكاتير في الصحف ؟

دائـمـا ☐ أحـيـانـا ☐ نـادرا ☐

2- ما الذي يجذبك في الكاريكاتير ؟

الرسـم ☐ الفكرة التي يحملها ☐ وجهة نظر الرسام ☐

3- هل تتابعه من أجل ؟

التسلية ☐ الفضول ☐ المعرفة ☐

4- هل ترى أن الكاريكاتير يعبّر عن الواقع ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

5- هل يعكس الكاريكاتير آرائك كأحد متابعيه ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

6- هل بإمكان القارئ أن يفهم الرموز التي يستخدمها رسّام الكاريكاتير ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

7- من بين رسّامي الكاريكاتير في الصحافة المكتوبة الخاصّة، من يعجبك ؟

.....

.....

8- هل يساهم الكاريكاتير في تطوير ثقافة القارئ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الرابع: دور الكاريكاتير في مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصّة في الجزائر

1- حسب رأيك هل الفكاهة التي يحتويها الكاريكاتير تساهم في جذب القرّاء ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2- هل ترى أن لرسّام الكاريكاتير حريّة التعبير أكثر من غيره ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بـ (نعم)، فهل تعتقد أن هذه الحرية تجذب القرّاء أكثر للاطلاع على الكاريكاتير ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

3- هل الكاريكاتير المصحوب بالنص له دور كبير في جذب القرّاء ؟

نعم ☐ لا ☐

4- حسب رأيك هل اللغة العاميّة المستعملة سرّ انجذاب القارئ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

5- يقال أن الكاريكاتير يصل إلى قلوب الجماهير قبل عقولها. ما رأيك ؟

.....

.....

.....

آآآآه...
نوض.. رام يأذّن
رمضان هاذ العام خفيف!

طبع أوراق نقدية جديدة
الدينار بحلة جديدة
باقي

حوار الساعة
عدم إشراك
محمد !

بعد حادثة مجلس قضاء وهران
أنتم السابقون
ونحن اللاحقون.

الناس كلها فى البيت
منها لله الكورونا.

ماجر يتمسك بمنصبه رغم الضغوط..!
المحللين
الاعلام
الجمهور

فهرس

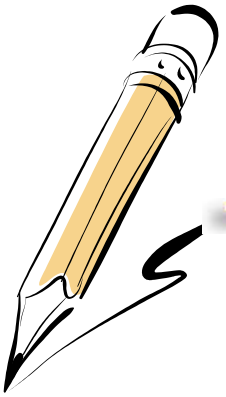

المحتويات

فهرس الموضوعات

شكر

إهداء

مقدمة. .....أ-ب

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

1-الإشكالية. 4

2-تساؤلات الدراسة. 5

3-أهداف الدراسة. 5

4-أهمية الدراسة. 5

5-أسباب اختيار الدراسة. 5

6-ضبط مفاهيم والمصطلحات. 6

7-منهج الدراسة. 10

8-مجتمع البحث وعينة الدراسة. 11

9-أدوات جمع البيانات..... 11

10-نظرية الدراسة. 12

11-الدراسات السابقة..... 15

الفصل الثاني: الكاريكاتير.

تمهيد..... 18

1-الجذور التاريخية لفن الكاريكاتير. 19

2-أهمية وخصائص الكاريكاتير. 23

3-وظائف الكاريكاتير. 27

4-أنواع الكاريكاتير. 27

5-مدارس الكاريكاتير..... 30

6-علاقة الكاريكاتير بالصحافة. 31

7-الكاريكاتير والصحافة الجزائرية. 32

8-أهم رسامي الكاريكاتير. 33

الفصل الثالث: الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر.

تمهيد..... 37

1- ظهور الصحافة الخاصة في ظل السياسية الإعلامية. 38

2-قانون الإعلام 1990..... 39

3-تعديل قانون العقوبات2001. 43

4-خصائص الصحافة الخاصة في الجزائر..... 44

5-وظائف الصحافة الخاصة في الجزائر. 45

6-معوقات الصحافة الخاصة في الجزائر. 46

7-المقروئية في الجزائر. 47

الفصل الرابع:.الدراسة الميدانية

1-جداول الدراسة 51

2-نتائج الدراسة..... 71

-الخاتمة. 74

قائمة المصادر والمراجع. 76

-الملاحق..... 82

-فهرس الموضوعات. 90

ملخص

قائمة الجداول

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس 51
الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن 52
الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي 53
الجدول رقم (04) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01) 54
الجدول رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02) 55
الجدول رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03) 56
الجدول رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04) 57
الجدول رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01) 58
الجدول رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01) 59
الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03) 60
الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (4) 61
الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (5) 62
الجدول رقم (13) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06) 63
الجدول رقم (14) يوضح ترتيب إجابات افراد العينة على السؤال السؤال رقم (07)..... 64
الجدول رقم (15) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08) 64
الجدول رقم (16) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01) 65
الجدول رقم (17) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (2) 66
الجدول رقم (18) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (2-2)..... 67
الجدول رقم (19) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03) 68
الجدول رقم (20) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04) 69
الجدول رقم (21) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05) 70

قائمة الأشكال

الشكل رقم (1) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس..... 51
الشكل رقم (2) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن..... 52
الشكل رقم (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي..... 53

الملخص :

الدراسة تتمحور حول إشكال رئيسي هو دور الكاريكاتير في زيادة مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصة في الجزائر، متفرعة إلى التساؤلات التالية :

– ما هي دوافع القراء لقراءة الصحف المكتوبة الخاصة ؟

– هل الكاريكاتير أسلوب إقناعي في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة؟

– ما هو دور الكاريكاتير في مقروئية الصحافة المكتوبة الخاصة؟

وقد اعتمدنا على خطة منهجية فيها منهج وقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي، وعينة الدراسة تم الاعتماد على العينة القصدية.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

أن جمهور الصحافة المكتوبة يقبلون على قراءة الصحف من خلال متابعتهم للكاريكاتير الذي بدوره يجذبهم بفكاهته وسخريته إلى القراءة وفهم رموزه من خلال حرية التعبير واللغة المفهومة والموضوع المستهدف.

summary

The study focuses on a major aspect: the role of caricature in increasing the readability of the private press in Algeria, by focusing on the following questions:

- What are the readers' motivations for reading private written journals?
- Is caricature a persuasive method in the Algerian private written press?
- What is the role of caricature in the readability of the private written press?

We relied on a systematic plan that includes an approach and presented the choice of the descriptive and analytical approach and the direction of the study, then relying on the intentional sample. The study concluded with the following results:

The masses of the print media agree to read the newspapers through their follow-up of the comics, which in turn attracts them in its humor and sarcasm to read and understand its symbols through free speech, understandable language and the target subject.

Résumé

L'étude se concentre sur un aspect majeur: le rôle de la caricature dans l'augmentation de la lisibilité de la presse privée en Algérie, en s'articulant autour des questions suivantes:

- Quelles sont les motivations des lecteurs pour lire des journaux écrits privés?
- La caricature est-elle une méthode persuasive dans la presse écrite privée algérienne?
- Quel est le rôle de la caricature dans la lisibilité de la presse écrite privée?

Nous nous sommes appuyés sur un plan systématique qui inclut une approche et présenté le choix de l'approche descriptive et analytique et le sens de l'étude, puis en nous appuyant sur l'échantillon intentionnel. L'étude a conclu aux résultats suivants:

Les masses de la presse écrite acceptent de lire les journaux à travers leur suivi des bandes dessinées, ce qui les attire à son tour dans son humour et son sarcasme pour lire et comprendre ses symboles à travers la liberté d'expression, un langage compréhensible et le sujet cible.